وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الأنبار

دليل استراتيجيات التعليم والتعلّم المعاصرة

إعـــداد

الأستاذ الدكتور
ياسر خلف رشيد
كلية التربية للعلوم الإنسانية

الأستاذ المساعد الدكتور
إحسان خلف رثيع
قسم ضمان الجودة والأداء الأكاديمي

المدرس الدكتور
ماجد لطيف عبد الرزاق
قسم المتابعة الجامعية

مراجعة لغوية
أ.د. اثير طارق نعمان
كلية العلوم الإسلامية

2025

www.uoanbar.edu.iq
Iraq-Anbar-Ramadi
anbar_university@mohser.iq

ت	الموضوع	الصفحة
١	مقدمة.	١
٢	مفاهيم: التعلّم، التعليم، التدريس.	٢
٣	مفاهيم: الاستراتيجيات، الطرائق، الأساليب.	٣
٤	التعريف باستراتيجيات التعليم والتعلّم.	٥
٥	مبادئ التعليم والتعلّم الجيد.	٧
٦	معايير اختيار استراتيجيات التعليم والتعلّم ومواصفاتها.	٨
٧	عوامل التعليم والتعلّم.	١٠
٨	أنواع التعلّم وأنماطه.	١٢
٩	المداخل الكبرى لاستراتيجيات التعليم والتعلّم.	١٥
١٠	مواصفات استراتيجيات التعليم والتعلّم الفعالة.	١٧
١١	التصنيفات الرئيسة لاستراتيجيات التعليم والتعلّم.	١٩
١٢	مهارات التعليم والتعلّم.	٣٤
١٣	الكفايات التعليمية.	٣٨
١٤	قياس نواتج التعليم والتعلّم.	٣٩
١٥	المصادر والمراجع.	٤١

المقدمة:

في ظل التوجه العالمي نحو الارتقاء بجودة التعليم وتحقيق معايير الاعتماد الأكاديمي، أصبح من الضروري تبني استراتيجيات تعليمية حديثة تتماشى مع متطلبات الجودة والتطوير المستمر، إذ لم يُعدّ التعليم يقتصر على نقل المعرفة فقط، بل أصبح عملية متكاملة تهدف إلى تمكين المتعلّم من اكتساب المهارات والكفاءات التي تؤهله لمواكبة متطلبات سوق العمل والمجتمع المعرفي.

يأتي هذا الدليل ليسلط الضوء على استراتيجيات التعليم والتعلّم المعاصرة، التي تسهم في تحقيق معايير الجودة والاعتماد، مثل تحسين مخرجات التعلّم، تعزيز التفاعل بين التدريسي والطالب، وتطبيق أساليب التقويم الفعّال، كما يهدف إلى تقديم أساليب تطبيقية تساعد المؤسسات التعليمية على تحقيق التميز الأكاديمي وضمان التحسين المستمر في أداء التدريسي.

نأمل أن يكون هذا الدليل مرجعًا عمليًا ميسرًا للتدريسيين والتربويين وصنّاع القرار في المؤسسات التعليمية، بما يسهم في تحقيق بيئة تعليمية تتسم بالكفاءة والابتكار، وينعكس إيجابًا على جودة التعليم ويضمن تحقيق متطلبات الاعتماد الأكاديمي.

وعليه تم إعداد دليل لاستراتيجيات التعليم والتعلّم المعاصرة

مفاهيم: التعلّم، التعليم، التدريس:

المفاهيم الثلاثة: **التعلّم، التعليم، التدريس** مترابطة لكنها تختلف في المعنى والتطبيق، إليك توضيح لكل منها:

١. **التعلّم:** هو كلّ ما يكتسبه الفرد عن طريق الممارسة والخبرة، وهو عملية داخلية يقوم بها الفرد لاكتساب المعرفة أو المهارات أو الاتجاهات، ويمكن أن يحدث بشكل مقصود (كالدراسة) أو غير مقصود (كالتعلّم من التجربة)، ويعتمد على الدافعية، والقدرات العقلية، والخبرات السابقة، مثال: طفل يتعلّم التحدث عن طريق الاستماع والتقليد.

يقصد بالتعلّم إدراك الأشياء واستبصارها وتنظيمها، وتملّك المعارف واكتسابها إما وراثياً وإما تجريبياً عبر المران والتدريب والصقل والدراسة والتجربة، أي إنّ التعلّم يتحقق بالعقل والتجربة معاً. **التعليم:** هو عملية منظمة ومخططة تهدف إلى نقل المعرفة أو المهارات أو القيم من شخص (المعلم) إلى شخص آخر (المتعلّم)، ويشمل توفير بيئة مناسبة للتعلّم، مثل الصفوف الدراسية أو المناهج التعليمية، ويمكن أن يكون رسميًا (المدارس، الجامعات) أو غير رسمي (الدورات، الورش التدريبية)، مثال: تدريسي جامعي يشرح نظرية علمية للطلبة.

يقصد بالتعليم عملية إيصال العلم أو المعرفة إلى ذهن المتعلّم بطريقة منظمة، وهو عملية اتصال منتظم ومستمر وهادف بين المعلم والمتعلّم لإحداث التعلّم، وندرك من ذلك أنَّ للتعليم أركان ثلاثة، هي: التدريسي، والطالب، والمادة.

الفرق بين التعليم والتعلّم:

- إنّ التعليم هو العملية والإجراءات بينما التعلّم هو نتاج تلك العملية.
- إنّ التعليم يكون عن طريق (تدريسي، ومتعلّم، ومادة) يضاف إلى ذلك الطريقة، بينما التعلّم يمكن أنْ يحصل بين (متعلّم ومادة) دون معلم وطريقة.
- إنّ التعليم هو مجموعة الإجراءات العملية التي يسعى التدريسي فيها إلى إحداث تغييرات عقلية ووجدانية ومهارية لدى الطلبة، بينما التعلّم هو مجموعة ما يكسبه الإنسان عن طريق الممارسة والخبرة كاكتساب الاتجاهات والميول والمهارات.

٣. **التدريس:** يستعمل هذا المصطلح في الوقت الحاضر للدلالة على (علم تطبيقي انتقائي)، وهو الجانب التطبيقي لعملية التعليم، ويشمل الأساليب والاستراتيجيات التي يستعملها التدريسي لتحقيق أهداف التعلّم، ويتطلب التخطيط، والتنظيم، واستعمال وسائل وأساليب تدريسية مناسبة، ويعتمد على التفاعل بين التدريسي والطلبة، وقد يستعمل تقنيات مثل: العصف الذهني أو التعليم التعاوني، مثال: تدريسي يستعمل أسلوب التعلّم النشط لتدريس الرياضيات.

التدريس هو علمٌ وفنٌ لعملية التفاعل والاتصـــال بين التدريســـي والطلبة في موقف تعليمي لمســـاعدة الطلبة في الوصول إلى أهداف تربوية محددة.

الفرق بين التدريس التعليم.

– إنّ التعليم عام والتدريس خاص، فمفهوم التعليم يشـــمل كلّ المعارف التي يتعلّمها الفرد عن طريق القراءة أو مشاهدة عرض معين، وغيرها، بينما التدريس يشير إلى نوع خاص من التعليم أي تعليم مخطط له ومقصود؛ لأنّ التدريس يحدد بدقة الســـلوك الذي يرغب في تعليمه للمتعلّم ويحدد الشـــروط البيئية العلمية التي يتحقق فيها الأهداف.

– إنّ التدريس أكثر دقة وخصوصية من التعليم في تحديد السلوك والشروط المرغوب تحقيقها.

– إنّ التدريس أكثر شمولاً وأبعد عمقاً من حيث اشتماله على حركتين:

- الأولى: الإحاطة بالمعارف المكتسبة، وهي عملية مشتركة مع التعليم.
- الثانية: اكتشاف تلك المعارف، وهي عملية خاصة بالتدريس دون التعليم.

وخلاصة القول: التعلّم هو ما يقوم به الطالب (نشاط ذاتي)، والتعليم هو ما يقدمه المعلم لتسهيل التعلّم (عملية منظمة)، والتدريس هو الوسائل والأساليب المستعملة في التعليم (تنفيذ عملي)، وإن التدريس هو أداة التعليم، والتعليم يهدف إلى تحقيق التعلّم.

مفاهيم: الاستراتيجيات، الطرائق، الأساليب:

المفاهيم الثلاثة: الاستراتيجيات، الطرائق، الأساليب، تُستعمل في سياقات التدريس والتربية، ولكنها تختلف في المستوى والدقة، وبناءً على ما يأتي:

١. **الاستراتيجية:** بشكل عام تعني الخط الذي يوصل إلى الهدف أو الإطار الموجه لأساليب العمل والدليل الذي يرشد حركته، واستراتيجيات التدريس هي:

– مجموعة الإجراءات والوسائل التي تستعمل من التدريسي ويؤدي استعمالها إلى تمكين الطلبة من الإفادة من الخبرات التعليمية المخططة وبلوغ الأهداف التربوية المنشودة.

– مجموعة الأمور الإرشادية التي تحدد وتوجه مسار عمل التدريسي وخط سيره في حصة الدرس.

– مجموعة الحركات أو الإجراءات التدريسية المتعلقة بتحقيق مخرجات تعليمية مرغوب بها.

وعليه، هي الخطة العامة التي يعتمدها التدريسي لتحقيق أهداف التدريس، وتشمل الاستراتيجيات تخطيطًا شاملاً للمحتوى، وتحديد الأهداف، واختيار الأنشطة، وأساليب التقويم، ومن الأمثلة على استراتيجيات التدريس:

(استراتيجيات التعلّم التعاوني، استراتيجيات التعلّم القائم على المشكلات، استراتيجيات التعلّم النشط، استراتيجية العصف الذهني، وغيرها).

٢. **الطرائق:** عُرّفت الطرائق بتعريفات عدة، نذكر أبرزها.

- جميع أوجه النشاط الموجه الذي يقوم به المدّرس بغية مساعدة طلبته على تحقيق التغير المنشود في سلوكهم وبالتالي مساعدتهم على اكتساب المعلومات والمعارف والمهارات والعادات والاتجاهات والميول والقيم المرغوبة.
- سائر النشاطات والتصرفات الموجهة التي تمارس في الوقت التعليمي وتوصل المتعلّمين إلى الأهداف المحددة.

ويمكننا تعريف الطريقة بأنها: الخطوات المنهجية العملية المنظمة التي يتبعها التدريسي لمساعدة طلبته على تحقيق الأهداف التربوية بأقل جهد وكلفة وأسرع وقت ممكن.

هي الأساليب العامة لتنفيذ التدريس، وهي أكثر تحديدًا من الاستراتيجيات ولكنها ما تزال عامة. تُعد الطريقة الإطار التطبيقي الذي يتم عن طريقه تنفيذ الاستراتيجية، ومن الأمثلة على طرائق التدريس: (الطريقة الإلقائية (المحاضرة)، والطريقة الاستكشافية، وطريقة المناقشة والحوار، وطريقة حل المشكلات، وغيرها)

٣. **الأسلوب:** عُرّف الأسلوب التدريسي بتعريفات عديدة، نذكر أبرزها:

- النمط التدريسي الذي يفضله معلم ما ويرتبط بصورة أساسية بالخصائص الشخصية للتدريسي.
- الكيفية التي تناول بها التدريسي في طريقة التدريس في أثناء قيامه بعلمية التدريس.

هي الأساليب الفردية التي يستعملها التدريسي داخل الفصل، وهي أكثر تفصيلًا من الطرائق، وتختلف الأساليب بين التدريسيين وفقًا لشخصياتهم وخبراتهم، ومن الأمثلة على أساليب التدريس: (استعمال الأسئلة التحفيزية، وتقديم تغذية راجعة فورية، واستعمال الوسائل التعليمية المتنوعة، والتمثيل والمحاكاة).

الفرق بين (استراتيجيات، طرائق، أساليب) التعليم والتعلّم.

الاستراتيجيات: ظهرت في نهاية القرن العشرين وتؤكد على العناية بتجربة العديد من الاستراتيجيات غير التقليدية في عملية التعليم والتعلّم؛ لمواجهة التعليم التقليدي المعتمد على الشرح والتلقين وصعوبة تعلّم المفاهيم العلمية واستبقائها وانتقال أثر تعلّمها، وفي ضعف القدرة على حلّ المشكلات واتخاذ القرارات، وكان لها الأثر الفعّال في التعليم وذات قيمة كبيرة في عملية التعليم والتعلّم، وذلك يعني أن استراتيجية التدريس تتصل بالجوانب التي تساعد على حدوث التعلّم الفعال كاستعمال طريق التدريس الفعالة، واستثمار دوافع الطلبة، ومراعاة استعداداتهم وحاجاتهم وميولهم.

فالاستراتيجية هي التي تختار الطريقة الملائمة مع مختلف الظروف والمتغيرات المؤثرة في الموقف التعليمي، ومن ثم إن الطريقة تمثل أحدى وسائل الاتصال التي توظفها الاستراتيجية لتحقيق ذلك التعلّم الفعال.

الطريقة: هي عملية منظمة يستعملها التدريسي في توصيل محتوى المنهج إلى الطلبة في أثناء قيامه بالعملية التعليمية ويسير فيها على وفق خطوات متسلسلة.

أما **الأسلوب:** فهو يرتبط بمعايير تعليمية متفق عليها عند أهل الاختصاص، وخصائص شخصية ترتبط بالمدرس والنمط الذي يفضله بناءً على صفاته الشخصية وقدراته وإمكانياته ومن ذلك نبرة الصوت وتعابير الوجه وطريقة التحدث والحركة وغيرها.

وعليه فالاستراتيجية أشمل من الطريقة، والطريقة أعم من الأسلوب، فالاستراتيجية هي التي تختار الطريقة الملائمة مع مختلف الظروف والمتغيرات المؤثرة في الموقف التعليمي، أما الطريقة فيمكن أن يستعملها أكثر من تدريسي، في حين أن الأسلوب خاص بالتدريسي ويرتبط بالخصائص الشخصية له، ويمكن القول إن الأسلوب يندرج تحت الطريقة، والطريقة تندرج تحت الاستراتيجية، أي أن هناك تسلسلًا هرميًا في المفاهيم الثلاثة.

العنصر	المستوى	التعريف
الاستراتيجية	الأوسع	الخطة الشاملة لتحقيق الأهداف التعليمية
الطريقة	متوسط	الإطار العام لتنفيذ التدريس
الأسلوب	الأدق	الطريقة الشخصية التي ينفذ بها التدريسي الدرس

التعريف باستراتيجيات التعليم والتعلّم

استراتيجية التعليم Teaching Strategies: هي مجموعة القواعد العامة والخطوط العريضة التي تهتم بوسائل تحقيق الأهداف المنشودة للتدريس، وتشير إلى الأساليب والخطط التي يتبعها التدريسي للوصول إلى أهداف التعلّم، وهي مجموعة الأنشطة أو الآليات المستعملة (العرض– التنسيق– التدريب– النقاش) بهدف تحقيق أهداف تدريسية محددة، وبالتالي فهي تشتمل على مكونين وهما:

(الطريقة **methodology**) و (الإجراء **procedure**).

مجموعة من الأساليب والخطط والإجراءات التي يستخدمها التدريسي لتنظيم وتنفيذ عملية التدريس، بهدف تحقيق الأهداف التعليمية وتعزيز فهم الطلبة واستيعابهم للمحتوى الدراسي، ومن خصائصها:

- مرنة وقابلة للتعديل وفقًا لمستوى الطلبة واحتياجاتهم.
- تعتمد على التفاعل والتواصل بين التدريسي والطلبة.
- تتنوع بين الأساليب التقليدية والحديثة، مثل التعليم المباشر أو القائم على المشروعات.
- تهدف إلى تحقيق التعلّم الفعّال وتنمية مهارات التفكير النقدي والإبداعي لدى الطلبة.
- تراعي الفروق الفردية وتساعد في تكييف المحتوى بناءً على أنماط التعلّم المختلفة

وتشتمل استراتيجية التعليم العناصر الآتية:

- الأهداف التدريسية.
- التخطيط للعملية التعليمية التي يضعها التدريسي ويتولى تنظيمها للسير وفقاً لها في عملية التدريس.
- تنظيم البيئة الصفية وإدارة الصف.
- استجابات الطلبة الناتجة عن المثيرات التعليمية.

استراتيجية التعلّم Learning Strategies: هي الإجراءات والسلوكيات التي ينخرط فيها الطالب والتي تهدف إلى التأثير على الكيفية التي يتمكن عن طريقها معالجة المعلومات وتعلّم المهام المختلفة، وقيل هي الأنماط السلوكية وعمليات التفكير التي يستعملها الطلبة وتؤثر فيما تمّ تعلّمه ومعالجة مشكلات التعلّم.

استراتيجيات التعلّم هي مجموعة من الأساليب والخطوات التي يستعملها الطالب بشكل مقصود ومنظم لاكتساب المعلومات، وفهمها، واستيعابها، وتذكرها، بهدف تحسين أدائه الأكاديمي وتنمية مهاراته الذاتية في التعلّم، ومن

خصائص استراتيجيات التعلّم:

- تركز على دور الطالب النشط في بناء معرفته بدلاً من الاعتماد على التلقين.
- تعزز الاستقلالية والمسؤولية في التعلّم.
- تتنوع وفقًا لأنماط التعلّم المختلفة (بصري، سمعي، حركي، إلخ).
- تساعد في تحسين الفهم والاستيعاب عن طريق توظيف تقنيات فعالة في الدراسة.
- يمكن استعمالها في أي بيئة تعليمية، سواء في الصفوف الدراسية أو في التعلّم الذاتي.

ومن الأمثلة على استراتيجيات التعلّم:

- التكرار والاستذكار: مراجعة المعلومات بشكل دوري لترسيخها في الذاكرة.
- التلخيص: إعادة صياغة المعلومات بطريقة مختصرة لفهمها بشكل أفضل.
- الخرائط الذهنية: استعمال الرسوم البيانية والتخطيطات لربط المعلومات ببعضها.
- تدوين الملاحظات: تسجيل الأفكار والمفاهيم المهمة أثناء التعلّم.
- التعلّم التعاوني: العمل مع زملاء الدراسة لمناقشة المفاهيم وتعزيز الفهم.

الفرق بين استراتيجيات التعليم والتعلّم.

الفرق بين استراتيجيات التعليم واستراتيجيات التعلّم يكمن في الجهة المسؤولة عن التنفيذ والهدف الأساس لكل منهما، ويكمن الفرق فيما يأتي:

١. **استراتيجيات التعليم.**

- تركز على التدريسي بعدّه مسؤولًا عن إيصال المعرفة وتنظيم بيئة التعلّم.
- تشمل الطرائق والأساليب التي يستعملها التدريسي لمساعدة الطلبة على الفهم والاستيعاب

- تهدف إلى تحسين جودة التدريس وتحقيق أهداف المنهج الدراسي.
- أمثلة: العصف الذهني، المناقشة الحوارية، التدريس التعاوني، التعلّم القائم على المشروعات، المحاكاة والتجارب العملية.

٢. **استراتيجيات التعلّم.**

- تركز على الطالب ودوره الفاعل في بناء معرفته واكتساب المهارات.
- تشمل الأساليب التي يستعملها الطالب لفهم المعلومات وتذكرها واستيعابها.
- تهدف إلى تحقيق التعلّم الذاتي وتنمية مهارات التفكير والاستقلالية في التعلّم.
- أمثلة: التكرار والاستذكار، تدوين الملاحظات، الخرائط الذهنية، التلخيص، تنظيم الوقت، التعلّم التعاوني.

مما سبق نستنتج ما يأتي:

- استراتيجيات التعليم: ينفذها التدريسي لتحسين التدريس.
- استراتيجيات التعلّم: يستعملها الطالب لتعزيز فهمه واستيعابه.
- العلاقة بينهما تكاملية، إذ يختار التدريسي استراتيجيات تعليمية تحفّز الطلبة على استعمال استراتيجيات تعلّم فعّالة.

مبادئ التعليم والتعلّم الجيد.

١. مبدأ تنظيم المعرفة: ومن ذلك التدرج من الكل البسيط إلى المركب ومن المعلوم إلى المجهول ومن السهل إلى الصعب ومن المحسوس إلى المجرد ومن الجزء إلى الكل وبالعكس.
٢. مبدأ التركيز على الفهم وإثارة الانتباه.
٣. مبدأ التغذية الراجعة.
٤. مبدأ توفير الدافعية والتحفيز والتعزيز.
٥. مبدأ توفير جو المحبة والعطف واعتماد القيادة الديمقراطية.
٦. مبدأ التعلّم بالنشاط والعمل والخبرات السابقة.
٧. مبدأ التعاون والتنافس والتفاعل.
٨. مبدأ تحديد الأهداف.
٩. مبدأ مراعاة قدرة المتعلّم.
١٠. مبدأ احترام التنوع والمواهب والخبرات وأنماط التعلّم.

١١. مبدأ توفير وقت كافٍ للتعلّم.
١٢. مبدأ المهارة في توجيه التدريس.
١٣. مبدأ تشخيص الصعوبات وعلاجها.

معايير اختيار استراتيجيات التعليم والتعلّم ومواصفاتها.

إنّ اختيار استراتيجية التعليم والتعلّم المناسبة يُعدّ أمرًا حيويًا؛ لضمان تحقيق الأهداف التعليمية بكفاءة، ويتطلب هذا الاختيار مراعاة عدة معايير لضمان فاعلية الاستراتيجية وملاءمتها للطلبة والمحتوى التعليمي.

أولًا: معايير اختيار استراتيجيات التعليم والتعلّم.

١. ملاءمة الأهداف التعليمية:

- يجب أن تدعم الاستراتيجية تحقيق مخرجات التعلّم المستهدفة، سواء أكانت معرفية أم مهارية أم وجدانية.
- تتوافق مع مستويات بلوم المختلفة (التذكر، الفهم، التطبيق، التحليل، التركيب، التقويم).

٢. طبيعة المحتوى التعليمي:

- بعض الاستراتيجيات تناسب المواد النظرية، مثل: المناقشات، بينما تتطلب المواد العملية طرقًا مثل التعلّم القائم على المشروعات أو التجريب.
- محتوى معقد قد يحتاج إلى التعلّم التعاوني أو المحاكاة لتعزيز الفهم.

٣. خصائص الطلبة:

- تأخذ بالحسبان الفروق الفردية مثل أنماط التعلّم (بصري، سمعي، حركي).
- تراعي المرحلة العمرية ومستوى المعرفة السابق للطلبة.
- تحفز دافعيتهم للتعلّم وتفاعلهم مع المحتوى.

٤. خبرة التدريسي في العملية التعليمية:

- مدى قدرة التدريسي على توظيف الاستراتيجية بكفاءة.
- الحاجة إلى تدريب خاص أو موارد إضافية لتنفيذ الاستراتيجية.
- حجم الصف وقدرة التدريسي على إدارة التفاعل بين الطلبة.

٥. الإمكانيات والموارد المتاحة:

- توافر الأدوات والتكنولوجيا الداعمة، مثل: الحواسيب والسبورات الذكية.

- المساحات الصفية المناسبة لتطبيق الاستراتيجية (مثل استراتيجيات التعلّم النشط التي تحتاج إلى ترتيب معين للمقاعد).

٦. الوقت المخصص للتعلّم:

- بعض الاستراتيجيات تتطلب وقتًا أطول مثل المشاريع والتعلّم القائم على المشكلات.
- يجب موازنة الوقت المتاح مع فاعلية الاستراتيجية في تحقيق التعلّم المطلوب.

٧. إمكانية التقييم وقياس الأداء:

- يجب أن توفّر الاستراتيجية طرائقَ واضحةً لتقييم مدى تحقيق الأهداف التعليمية.
- إمكانية قياس التعلّم عن طريق أدوات متنوعة، مثل: الاختبارات، التقييم الذاتي، أو التقييم القائم على الأداء.

ثانيًا: مواصفات استراتيجيات التعليم والتعلّم الفعالة.

١. التفاعلية والنشاط:

- تشجع مشاركة الطلبة وتفاعلهم مع المحتوى والتدريسي وزملائهم.
- تستعمل أساليب مثل: التعلّم التعاوني، المناقشات الصفية، والمحاكاة.

٢. مراعاة الفروق الفردية:

- تتيح فرصًا متنوعة للطلبة لاستيعاب المعلومات بطرق مختلفة.
- تسمح باستعمال أساليب تدريسية متعددة، مثل: العروض المرئية والأنشطة التطبيقية.

٣. التحفيز والإثارة:

- تجعل التعلّم ممتعًا عن طريق استعمال الألعاب التعليمية والتحديات.
- تعزز الدافعية الذاتية للتعلّم عن طريق استراتيجيات مثل: التعلّم القائم على المشكلات.

٤. المرونة والقابلية للتكيف:

- يمكن تعديلها لتناسب ظروف التعلّم المختلفة (صفية، إلكترونية، مدمجة).
- تسمح بإجراء تغييرات بناءً على التغذية الراجعة من الطلبة.

٥. التكامل مع التقويم:

- تتضمن آليات واضحة لقياس تقدم الطلبة، مثل: التقييم التكويني والختامي.
- تتيح استعمال أساليب تقييم متنوعة مثل: التقييم الذاتي وتقييم الأقران.

٦. تعزيز مهارات التفكير العليا:

- تدعم التفكير النقدي والإبداعي عن طريق استراتيجيات مثل: العصف الذهني وحل المشكلات.
- تشجع التحليل والاستنتاج بدلاً من الحفظ والتلقين.

٧. القابلية للتطبيق في الحياة الواقعية:

- تربط التعلّم بمواقف عملية وتحديات حقيقية.
- تعتمد على أساليب مثل التعلّم القائم على المشاريع والتعلّم القائم على العمل.

أمثلة على استراتيجيات فعالة وفقًا للمعايير والمواصفات:

الاستراتيجية	المجالات التي تناسبها	المميزات
التعلّم التعاوني	جميع التخصصات	يعزز التفاعل والتواصل
التعلّم القائم على المشروعات	العلوم التطبيقية والإدارية	ينمي مهارات التفكير الناقد
المحاكاة والألعاب التعليمية	الهندسة، الطب، الفنون، اللغات	تزيد من دافعية التعلّم
العصف الذهني	جميع التخصصات	يعزز الإبداع وإيجاد الحلول
التعلّم المدمج	جميع المجالات	يجمع بين التعلّم التقليدي والإلكتروني

عوامل التعليم والتعلّم.

تتأثر عمليتا التعليم والتعلّم بعوامل عدة تؤثر في جودتهما وفعاليتهما، ويمكن تقسيم هذه العوامل على:

أولًا: عوامل تؤثر في التعلّم (مرتبطة بالمتعلّم):

١. **الدافعية:** تسهم في حدوث عملية التعلّم كونها تزيد من جهود الفرد ومثابرته في أثناء عملية التعلّم، وتعمل على توجيه مثل هذه الجهود نحو مصادر التعلّم المناسبة، واستعمال الإجراءات والأساليب الملائمة، والمحافظة على ديمومة واستمرارية السلوك حتى يحدث التعلّم، وكلما زادت رغبة المتعلّم في التعلّم زادت فعالية العملية، وتنقسم على داخلية (نابعة من المتعلّم نفسه)، وخارجية (مثل المكافآت والتشجيع).

٢. **الاستعداد العقلي والمعرفي:** حالة من التهيؤ النفسي والجسمي فيكون فيها الفرد قادراً على تعلّم مهمة أو خبرة ما، ويسهم الاستعداد في حدوث عملية التعلّم بشكلٍ فاعل ويرتبط بعوامل النضج والتدريب، ويشمل الاستعداد مستوى الذكاء، والقدرات العقلية، والخلفية المعرفية السابقة، ويؤثر في مدى قدرة المتعلّم على استيعاب المعلومات الجديدة.

٣. **النضج:** يشير إلى جميع التغيرات الحسية والجسدية والعصبية التي تطرأ على الكائن الحي والمحكومة بالمخطط الجيني الوراثي، ويعد النضج عاملاً أساسياً في حدوث التعلّم، ولا يتوقف عامل النضج على الجوانب الحسية والجسدية فقط بل يشمل الجوانب النفسية والانفعالية: منها القلق، الثقة بالنفس، الدافعية، والمخاوف التي قد تعيق التعلّم، والحالة النفسية الإيجابية التي تعزز القدرة على التعلّم.

٤. **العوامل البيئية:** تشمل البيئة الأسرية (منها: دعم الأهل وتشجيعهم)، والبيئة المدرسية (كجودة المرافق والانضباط)، والعوامل الاجتماعية والثقافية (كاللغة والتقاليد المجتمعية)، تؤثر هذه العوامل على دافعية المتعلّم واستعداده لاكتساب المعرفة والعادات اليومية، وتوافر بيئة داعمة يزيد من فرص التعلّم الفعّال.

٥. **التدريب والخبرة:** يسهم هذا العامل في إثارة الاستعداد والدافعية لدى الأفراد نحو التعلّم، فهو يعمل على إثارة الإمكانات الطبيعية الموجودة لدى الإفراد للوصول إلى اقصى حدودها، وتشمل الخبرات السابقة والتجارب الشخصية؛ لأنَّ التعلّم الجديد يعتمد على ما تمّ تعلّمه مسبقًا، فكلما زادت خبرات الفرد، زادت سهولة التعلّم وجعلته متمكناً من السيطرة على المثيرات التي يواجهها أو التكيف معها.

ثانيًا: عوامل تؤثر في التعليم (مرتبطة بالتدريسي والبيئة التعليمية)

١. **خصائص التدريسي:**

- المعرفة بالمادة العلمية.
- القدرة على تبسيط وتوصيل المعلومات.
- مهارات الاتصال والتفاعل مع الطلبة.
- استعمال استراتيجيات تدريس متنوعة.

٢. **طرائق واستراتيجيات التدريس:**

- التدريس التفاعلي، والتعلّم النشط، والتعليم القائم على المشروعات، والتعليم الإلكتروني، وغيرها.
- كلما كانت الطرائق متنوعة ومناسبة لنمط التعلّم، زاد تأثيرها في تحقيق الأهداف التعليمية.

٣. **وسائل وتقنيات التعليم:**

- استعمال الوسائل الحديثة مثل العروض التقديمية، ومقاطع الفيديو، والمحاكاة الرقمية، والتعلّم المدمج.
- توافر التقنيات يساعد على تعزيز الفهم والتفاعل.

٤. **المناهج الدراسية والمحتوى التعليمي:**

- مدى ارتباط المحتوى بواقع الطالب واهتماماته.
- وضوح الأهداف التعليمية وترتيب المعلومات بطريقة منطقية وسهلة الفهم.

٥. **البيئة الصفية:**

- يشمل ذلك عدد الطلبة في الفصل، والإضاءة، والتهوية، والانضباط.
- بيئة صفية محفّزة تزيد من التفاعل والاندماج في التعلّم.

٦. **التقويم والتغذية الراجعة:**

- استعمال أساليب تقويم متنوعة لمعرفة مدى تحقيق أهداف التعلّم.

- تقديم ملاحظات بنّاءة تساعد المتعلّم على تحسين أدائه.

العلاقة بين العوامل التعليمية والتعلّمية.

- العوامل التعليمية تركز على كيفية تقديم التعليم بفعالية.
- العوامل التعلّمية تركز على كيفية استقبال المعلومات واستيعابها من قبل الطالب.
- تحسين بيئة التعليم يؤدي إلى تحسين جودة التعلّم.
- إنّ نجاح العملية التعليمية يعتمد على التفاعل بين التدريسي والطالب، وتهيئة بيئة داعمة، واستعمال طرائق تدريس مناسبة تلبي احتياجات الطلبة المختلفة.

أنواع التعلّم وأنماطه:

إنّ أهمية معرفة أنواع التعلّم تساعد في اختيار الأسلوب المناسب لكل طالب، وتسهم في تصميم بيئات تعليمية تلبي احتياجات الطلبة، وتدعم تطور مهارات التفكير والتعلّم مدى الحياة، للتعلّم أنواع عديدة تعتمد على السياق التعليمي وأسلوب اكتساب المعرفة، يمكن تصنيفها إلى الفئات الأتية:

١. التعلّم تبعاً للأسلوب والطريقة.

- **التعلّم الذاتي:** يعتمد على مبادرة الفرد في اكتساب المعرفة دون تدخل مباشر من التدريسي، ومثاله: التعلّم عبر الإنترنت، قراءة الكتب، مشاهدة الفيديوهات التعليمية.
- **التعلّم التعاوني:** يتم عن طريق العمل الجماعي بين الطلبة لتحقيق أهداف مشتركة، ومثاله: المشاريع الجماعية، حلقات النقاش.
- **التعلّم النشط:** يعتمد على تفاعل الطالب مع المحتوى عن طريق الأنشطة العملية والتجريبية، ومثاله: العصف الذهني، ولعب الأدوار، والمحاكاة.
- **التعلّم المدمج:** يجمع بين التعلّم التقليدي (الوجاهي) والتعلّم الإلكتروني، ومثاله: استعمال الفصول الافتراضية مع الحضور الفعلي في المدرسة.

٢. التعلّم تبعاً لدور التدريسي والطالب.

- **التعلّم الموجه (Teacher-Directed Learning):** يعتمد على التدريسي في توجيه وتقديم المحتوى للطلبة، ومثاله: المحاضرات التقليدية، التلقين المباشر.
- **التعلّم الاستكشافي (Exploratory Learning):** يعتمد على فضول الطالب لاكتشاف المعرفة بنفسه عن طريق البحث والتجربة، ومثاله: البحث العلمي، المشاريع البحثية.

- **التعلّم بالاكتشاف (Discovery Learning):** يتم عن طريق إرشاد التدريسي للطلبة لاكتشاف المعرفة بدلاً من تقديمها جاهزة، ومثاله: إجراء تجارب علمية لاكتشاف القوانين الفيزيائية.

٣. التعلّم تبعاً للبيئة والتقنيات المستخدمة.

- **التعلّم الإلكتروني:** يعتمد على التكنولوجيا لتقديم المحتوى التعليمي، ومثاله: التعلّم عبر المنصات الإلكترونية مثل **Coursera** و**EdX**.
- **التعلّم الافتراضي:** يتم عن طريق بيئات محاكاة ثلاثية الأبعاد أو الواقع الافتراضي، ومثاله: استعمال نظارات الواقع الافتراضي في دراسة التشريح.
- التعلّم المتنقل **(Mobile Learning):** يعتمد على الأجهزة الذكية والتطبيقات التعليمية في أي وقت وأي مكان، ومثاله: استعمال تطبيقات مثل "**Duolingo**" لتعلّم اللغات.

٤. التعلّم تبعاً لطبيعة المحتوى والمجال.

- **التعلّم المعرفي:** يركز على اكتساب المعلومات والفهم النظري، ومثاله: تعلّم النظريات الرياضية.
- **التعلّم الحركي (العملي):** يعتمد على المهارات البدنية والأنشطة التطبيقية، ومثاله: تعلّم قيادة السيارة، ممارسة الرياضة.
- **التعلّم العاطفي والاجتماعي:** يهتم بتطوير المهارات الاجتماعية والذكاء العاطفي، ومثاله: تعلّم مهارات حل النزاعات، الذكاء العاطفي في العلاقات.

أنماط التعلّم (Learning Styles)

أنماط التعلّم هي: الطرائق التي يفضلها الأفراد لاكتساب المعلومات وفهمها ومعالجتها، يختلف كل فرد في أسلوب تعلّمه بناءً على طريقة استقباله ومعالجته للمعلومات، وتكمن أهمية معرفة أنماط التعلّم، كونها تساعد في تحسين الأداء الأكاديمي، وتعزز القدرة على استيعاب المعلومات بشكلٍ أسرع، وتساعد الطلبة في تصميم استراتيجيات تدريس تناسب جميع الطلبة، ومن أبرز الأنماط ما يأتي:

١. أهم أنماط التعلّم وفق نموذج (VARK).

- **النمط البصري (Visual Learner):** يعتمد على الصور والرسوم التوضيحية والخرائط الذهنية لفهم المعلومات، ويفضل مشاهدة المخططات والرسوم البيانية والعروض التقديمية، ومن ذلك: الخرائط الذهنية، الفيديوهات التعليمية، الألوان والتنسيق البصري.

- **النمط السمعي (Auditory Learner)**: يتعلّم عن طريق الاستماع إلى الشروحات والمناقشات، ويفضل التسجيلات الصوتية، البودكاست، والمحاضرات الصوتية، ومن ذلك: المناقشات الجماعية، المحاضرات الصوتية، تكرار المعلومات بصوت عالٍ.
- **النمط الحركي (Kinesthetic Learner)**: يتعلّم عن طريق التجربة العملية والتفاعل الجسدي مع المعلومات، ويفضل الأنشطة العملية، والتجارب، والمحاكاة الحقيقية، ومن ذلك: التجارب المعملية، الألعاب التعليمية، التعلّم القائم على المشروعات.
- **النمط القرائي/ الكتابي (Reading/Writing Learner)**: يفضل التعلّم عن طريق القراءة والكتابة، ويعتمد على قراءة الكتب، وكتابة الملاحظات، وإعادة صياغة المحتوى، ومن ذلك: تلخيص النصوص، كتابة الملاحظات، قراءة المقالات والكتب.

٢. أنماط تعلّم أخرى وفق نظريات مختلفة:

- **التعلّم الاجتماعي (Social Learning)**: يفضل التعلّم عن طريق التفاعل مع الآخرين والملاحظة والتقليد، يؤكد هذا النهج، الذي طوره ألبرت باندورا، على أنّ التعلّم لا يحدث فقط عن طريق التجربة المباشرة، بل كذلك عن طريق مشاهدة الآخرين ونمذجة سلوكياتهم، ويؤدي التعزيز الإيجابي والسلبي إضافةً إلى البيئة الاجتماعية دورًا مهمًا في تشكيل سلوكيات الأفراد وتعزيز مهاراتهم، ويستعمل التعلّم الاجتماعي في مجالات عدة، منها التعليم، الإرشاد النفسي، تطوير المهارات الشخصية والمهنية.
- **التعلّم الانفرادي (Individual Learning)**: يفضل التعلّم بمفرده والتركيز على الدراسة الذاتية، ويعتمد على تعلّم الفرد بشكلٍ مستقل وفقًا لسرعته الخاصة، واهتماماته، وأسلوبه في استيعاب المعلومات، ويتيح هذا النهج للطلبة التحكم في وقتهم وبيئتهم التعليمية، مما يعزز التركيز والاستقلالية، ويمكن أن يتم التعلّم الانفرادي عن طريق مصادر متنوعة، منها: الكتب، والدورات الإلكترونية، والتجارب العملية، ويُستعمل هذا الأسلوب على نحوٍ خاص في التعليم الذاتي، والتعلّم عن بُعد، والتدريب المهني، إذ يساعد على تطوير مهارات البحث وحلّ المشكلات.
- **التعلّم المنطقي (الرياضي) (Logical (Mathematical) Learning)**: يعتمد على التفكير المنطقي، والتحليل، والاستنتاج لحل المشكلات وفهم المفاهيم، يتميز الطلبة بهذا النمط بقدرتهم على التعامل مع الأرقام، والأنماط، والعلاقات الرياضية، كما يميلون إلى استعمال التجارب، والنماذج، والتفسيرات المنطقية لاكتساب المعرفة، يُستعمل هذا النهج بشكل واسع في مجالات منها الرياضيات، والعلوم، والهندسة، والبرمجة، إذ يتطلب القدرة على التفكير النقدي وحلّ المشكلات بطرق منظمة ومنهجية.

- **التعلّم التنافسي (Competitive learning)**: يعتمد على تحفيز الطلبة عن طريق المنافسة فيما بينهم لتحقيق أهداف تعليمية محددة، يتمحور هذا النهج حول إيجاد بيئة تنافسية تدفع الطلبة إلى بذل جهد أكبر، وتحسين أدائهم، وتعزيز مهاراتهم في حل المشكلات والتفكير النقدي، يمكن أن يكون التعلّم التنافسي فرديًا أو جماعيًا، إذ يتم تحفيز المشاركين على التفوق عن طريق المسابقات، التحديات، أو التصنيفات، مما يزيد من الدافعية والتحصيل الأكاديمي، ومع ذلك، يتطلب هذا الأسلوب توازناً حتى لا يؤثر سلبًا على التعاون بين الطلبة.
- **التعلّم التعاوني (Cooperative learning)**: يعتمد على العمل الجماعي بين الطلبة لتحقيق أهداف مشتركة، إذ يتعاون الأفراد في مجموعات صغيرة لتبادل المعرفة وحلّ المشكلات وتعزيز الفهم، يشجع هذا النهج على تنمية مهارات التواصل، والتفكير النقدي، والمسؤولية الجماعية، مما يعزز التعلّم العميق، يعتمد التعلّم التعاوني على مبادئ منها: التفاعل الإيجابي، والمساءلة الفردية والجماعية، والمشاركة الفعالة، وهو يُستعمل في مختلف البيئات التعليمية لتعزيز التحصيل الأكاديمي وتنمية المهارات الاجتماعية.

المداخل الكبرى لاستراتيجيات التعليم والتعلّم.

١. **المداخل المعرفية:** وهي المداخل التي تهتم بالمحتوى العلمي للمعرفة وتنظيمه، وادراك المتعلّم للبيئة عن طريق المعالجة العقلية للمعلومات، وترجع في جذورها إلى علماء النفس الجشتالتيين والمعرفيين، وترتكز هذه المداخل على نظرية النشاط العقلي ولا سيما عمليتا (التمثل والمطابقة) اللتان تتضمنان استقبال المتعلّم للمعلومات ومعالجتها عقلياً لكي يستوعبها ويجعلها جزءًا من نيته المعرفية، ثم إعادة تنظيم المعرفة بما يتلاءم مع المستجدات والخبرات الجديدة التي يستقبلها، وهكذا تحدث لدى المتعلّم عملية تكيف يصفها (جان بياجيه) بانها (التوازن الحاصل بين عمليتين التمثل والمطابقة)، ومن ابرز المداخل المعرفية:

أ. **مدخل المادة الدراسية:** هو مدخل يعتني بمحتوى الكتاب المدرسي والشرح الذي يقوم به المعلم، وعلى المتعلّم أن يدرس المادة ويحفظها تمهيداً لأداء الاختبارات المرتبطة بالمحتوى.

ب. **مدخل بنية العلم:** هو تطويرٌ نوعيٌ لمدخل المادة الدراسية، فهو يركز على المبادئ والمفاهيم والنظريات والطرائق الثابتة التي تشكل مرتكزات العلم التي تستعمل في الوصول إلى المعلومات، ومن أبرز ممثليه (جيروم برونر، هيلدا تابا، فيليب فينكس).

٢. **المداخل الفردية والشخصية:** وهي المداخل التي تهتم بالفرد من جهة خبراته الانفعالية، وحاجاته واتجاهاته الفكرية، ومن هذه المداخل:

أ. **المدخل الذاتي:** هو مدخل يركز على النمو الحر للمتعلّم وفق خصائصه المعرفية واتجاهاته وشخصيته ويرفض كل أساليب الضغط الخارجي، ويرى دعاة هذا المدخل أنّ لمفهوم الفرد عن نفسه ومستوى طموحه أهمية عظمى في تكامل شخصيته ومواصلة تعلّمه في المدرسة والحياة، ومن أبرز ممثلي هذا المدخل (كارل روجرز، وماسلو) ويهاجم هؤلاء كل ما يؤثر في النمو الذاتي الحر، ويرفضون التقانات التربوية الآلية وكل أساليب الضغط الخارجي الهادفة لتشكيل سلوك الفرد.

ب. **مدخل الحاجات الفردية:** يرى أنصار هذا المدخل أنّ برنامج المواد الدراسية يجب أنْ يتبع من اهتمامات الطلبة، وحاجاتهم اليومية المباشرة، ويتطلب بناء هذا البرنامج قدراً من التخطيط المشترك بين الطالب والمدرس، ويتحقق من خلال هذا المدخل التعلّم عن طريق عمل الطلبة فرادى وجماعات ضمن بيئة المدرسة، إذ يتاح لهم فرص التدريب على الإبداع داخل الفصول الدراسية، ويندرج داخل هذا المدخل التفكير التأملي وحل المشكلات والاستقراء والاستبصار والعمليات المرتبطة بالتفكير.

٣. **المدخل الاجتماعي:** يعتني هذا المدخل بالخبرة والعمل والتفكير في جو ديمقراطي، يركز هذا المدخل على التعليم الجمعي في المؤسسة التعليمية، ويفترض أن المدرسة بيئة اجتماعية إذ تعطي المعلومات ويتم استعمالها في المدرسة وفي الصف في جو ديمقراطي، ومن أبرز دعاة هذا المدخل (جون ديوي) الذي دعا إلى التعليم عن طريق الخبرة والعمل، ونشأ عن ذلك طريقة المشكلات وطريقة المشروعات التي نادى بها تلميذه (وليام كلباتريك) وينطلق هذا المدخل من فكرة أنه من الممكن للتربية من تغيير سلوك الفرد وإذا تغيّر سلوك الأفراد حصل التغيير للمجتمع.

٤. **مداخل الضبط:** وهي مداخل تعدّ التربية والتعليم عملية ضبط وتحكم في سلوك الفرد وأفعاله وتفكيره، ومن أهم هذه المداخل:

أ. **مدخل النشاط:** يركز النشاط على عمل المتعلّم ونشاطه أثناء عملية التعلّم، ويتكون هذا النشاط من ثلاث مراحل، هي:

- **المرحلة التوجيهية:** إعطاء التعليمات والإيحاءات لتنفيذ النشاط.
- **المرحلة التنفيذية:** إعادة تشكيل الفعل سواءً أكان مادياً أم معنوياً، وإذا لم يكن الجزء التوجيهي كاملاً فإنه لن يؤدي إلى تشكيل الفعل في هذه المرحلة.
- **المرحلة الضابطة:** عملية متابعة تنفيذ الفعل والمقارنة بين النتائج التي نحصل عليها والنماذج المعطاة للمقارنة، وهذا ما يسمى بتصحيح الأخطاء.

ب. **المدخل السلوكي:** ينظر أصحاب هذا المدخل على أن التدريس هو نمط من أنماط ضبط السلوك باستعمال (التعزيز) و (التغذية الراجعة)، وابتدع سكنر استناداً إلى نظريته في التعزيز تقنية التعليم المبرمج.

ج. **مدخل النظم:** يهتم بتحديد الأهداف التربوية للأنظمة التعليمية، ويتكون مدخل النظم من أربع مراحل رئيسة، هي:

- **المدخلات:** هي كل ما يدخل في النظام التعليمي من أهداف وأدوات وخصائص المعلمين والمتعلّمين.
- **العمليات:** هي الطرائق والأساليب التي تتناول مدخلات النظام بحيث تأتي بالنتائج المراد تحقيقها.
- **المخرجات:** هي النتائج النهائية التي حققها النظام، وتدل على نجاحه أو فشله في أداء ما هو موكول له، ويتم تقييم ذلك بناءً على مقدار تحقيقه للأهداف التي وضعت له.
- **التغذية الراجعة:** هي المعلومات التي تأتي نتيجة وصف المخرجات وتحليلها بناءً على المعايير الموضوعة، إذ انها معايير كثيراً ما تحددها الأهداف الخاصة الموضوعة للنظام.

مواصفات استراتيجيات التعليم والتعلّم الفعالة.

لكي تكون استراتيجية التدريس فعالة، يجب أن تتسم بخصائص عدة تجعلها قادرة على تحقيق الأهداف التعليمية وتحفيز الطلبة، وفيما يأتي أهم تلك المواصفات:

١. مراعاة الفروق الفردية:

- تأخذ بالحسبان تنوع المستويات التعليمية، والقدرات، والاهتمامات بين الطلبة.
- توفّر أساليب متنوعة تناسب أنماط التعلّم المختلفة (البصري، السمعي، الحركي).

٢. تحقيق الأهداف التعليمية:

- ترتبط بالأهداف التعليمية المحددة مسبقًا.
- تسهم في تحقيق نواتج تعلّم واضحة وقابلة للقياس.

٣. تحفيز التفاعل والمشاركة:

- تعتمد على (التفاعل النشط) بين التدريسي والطلبة، وبين الطلبة أنفسهم.
- توفّر بيئة صفية مشجعة على المشاركة والتعبير عن الآراء.

٤. التشويق وتحفيز التفكير:

- تثير دافعية الطالب نحو الاستكشاف والتجربة.
- تعتمد على أساليب تشجع على التفكير الناقد وحلّ المشكلات.

٥. التنوع في الأساليب والوسائل:

- تستعمل وسائل وتقنيات تعليمية متنوعة مثل: العروض التوضيحية، الألعاب التعليمية، التعلّم الإلكتروني.
- تمزج بين أكثر من طريقة تدريس (المحاضرة، المناقشة، التعلّم التعاوني، التعلّم القائم على المشاريع).

٦. تعزيز التعلّم الذاتي والاستقلالية:

- تدعم قدرة الطالب على التعلّم الذاتي عن طريق البحث والاستكشاف.
- تمنح الطلبة فرصة لتحمّل مسؤولية تعلّمهم.

٧. المرونة وإمكانية التعديل:

- يمكن تعديلها أو تكييفها على وفق مستوى الطلبة، والزمن المتاح، والظروف الصفية.
- تتيح للتدريسي إمكانية التجريب والتطوير المستمر.

٨. استعمال التقييم المستمر والتغذية الراجعة:

- تتضمّن أدوات تقييم متنوعة مثل الاختبارات، الملاحظة، التقييم الذاتي.
- توافر تغذية راجعة فورية لتحسين الأداء وتطوير التعلّم.

٩. تعزيز القيم والتفاعل الاجتماعي:

- تنمّي قيم التعاون، الحوار، والمسؤولية بين الطلبة.
- تشجع على العمل الجماعي والتواصل الفعّال.

١٠. مراعاة بيئة التعلّم الحديثة:

- تدمج التكنولوجيا والتعلّم الإلكتروني لتسهيل الوصول إلى المعرفة.
- تستفيد من المصادر الرقمية والمنصات التفاعلية لدعم التعلّم.

باختصار: استراتيجية التدريس الفعالة هي التي توازن بين التخطيط الجيد، التفاعل، التحفيز، المرونة، والتقييم المستمر، مما يؤدي إلى تحقيق تعلّم نشط ومستدام.

التصنيفات الرئيسة لاستراتيجيات التعليم والتعلّم.

تعتمد استراتيجيات التعليم والتعلّم على طرائق وأساليب تهدف إلى تعزيز الفهم والاستيعاب، وتنمية مهارات التفكير، وتحفيز التفاعل النشط بين التدريسي والطالب، ويمكن تصنيف هذه الاستراتيجيات وفقًا لمجموعة من المعايير، منها دور التدريسي والطالب، وطريقة تقديم المحتوى، وأهداف التعلّم.

أولًا: تصنيف الاستراتيجيات وفقًا لدور المعلم والمتعلّم.

١. **استراتيجيات تدريس مباشرة (تقليدية):** يتمثل دور التدريسي فيها بالسيطرة التامة على مواقف التعلّم من حيث التخطيط والتنفيذ والمتابعة والتقويم، ويكون التدريسي هو المصدر الأساس للمعلومات، بينما يؤدي الطلبة دور المستقبلين، ومن الأمثلة: المحاضرة (**Lecture**)، والشرح والإلقاء، والتدريس القائم على التكرار والتلقين.

٢. **استراتيجيات تدريس غير مباشرة (حديثة):** يؤدي فيها التدريسي دوراً نشطاً في تيسير تعلّم الطلبة، ويكون للطلبة أثر كبير في البحث والاستكشاف والتفاعل، ومن الأمثلة: التعلّم التعاوني، والتعلّم القائم على الاكتشاف، والتعلّم القائم على المشروعات (PBL).

ثانيًا: تصنيف الاستراتيجيات وفقًا لطرق تقديم المحتوى.

١. **استراتيجيات التعلّم النشط** (**Active Learning Strategies**): تعتمد على مشاركة الطلبة بفاعلية في عملية التعلّم، ومن الأمثلة: العصف الذهني (Brainstorming)، والتعلّم القائم على حل المشكلات (PBL)، والتعلّم القائم على الألعاب.

٢. **استراتيجيات التعلّم القائم على التكنولوجيا:** تستعمل الأدوات الرقمية لتعزيز التعلّم، ومن الأمثلة: التعليم المدمج (Blended Learning)، والتعلّم الإلكتروني (E-Learning)، والتعليم القائم على الواقع الافتراضي والمعزز.

٣. **استراتيجيات التعلّم الذاتي:** تشجع الطالب على تحمل مسؤولية تعلّمه، ومن الأمثلة: التعلّم القائم على المشاريع، والتعلّم القائم على البحث.

ثالثًا: تصنيف الاستراتيجيات وفقًا لأهداف التعلّم:

١. **استراتيجيات لتنمية التفكير النقدي والإبداعي:** تساعد الطلبة على التفكير بطرائق تحليلية وإبداعية، ومن الأمثلة: حل المشكلات واتخاذ القرار، والتفكير الناقد

٤. **استراتيجيات لتنمية المهارات الاجتماعية والتواصل:** تعمل على تعزز مهارات التفاعل والعمل الجماعي، ومن الأمثلة: التعلّم التعاوني، والتعلّم القائم على الحوار والمناقشة.

٢. **استراتيجيات لتعزيز الفهم العميق للمحتوى:** تساعد الطلبة على استيعاب المفاهيم بعمق، ومن الأمثلة: خرائط المفاهيم، والتعلّم القائم على الاستقصاء.

إنّ اختيار الاستراتيجية المناسبة يعتمد على الأهداف التعليمية، ومستوى الطلبة، وطبيعة المحتوى، إذ يفضل الدمج بين عدة استراتيجيات لتحقيق تجربة تعلّم متكاملة وفعالة.

نماذج من استراتيجيات التعليم والتعلّم:

- **الإلقاء:** استراتيجية تدريس تقليدية يعتمد فيها التدريسي على عرض المعلومات شفهيًا للطلبة، بينما يكون دور الطالب الاستماع والتلقي، وتُستعمل هذه الاستراتيجية لنقل المعرفة بشكل منظم وسريع، ولا سيما عند تقديم معلومات جديدة أو معقدة، ويمكن أن تغطي كمية كبيرة من المعلومات في وقت قصير، ومناسبة للمحاضرات الكبيرة والموضوعات النظرية، وتساعد على تقديم المعلومات بشكلٍ منظم ومنهجي، ومن أبرز أنواع الإلقاء:

- الإلقاء التوضيحي: يستعمل الأمثلة والوسائل المساعدة مثل: العروض التقديمية والرسوم التوضيحية.
- الإلقاء الاستجوابي: يشمل طرح الأسئلة لتحفيز تفاعل الطلبة
- الإلقاء السردي: يعتمد على القصص والتجارب لجعل المعلومات أكثر جذبًا.

- **المحاضرة (التقليدية):** هي طريقة تدريس مباشرة يعتمد فيها التدريسي على إلقاء المعلومات شفهيًا للطلبة، بينما يكون دورهم الاستماع والتدوين، تُستعمل غالبًا لنقل كمية كبيرة من المعلومات خلال وقت قصير، مثل تدريس النظريات أو تقديم موضوع جديد، وتعتمد على التواصل اللفظي بين التدريسي والطلبة، وتوفر تنظيمًا منهجيًا للمحتوى التعليمي، وتناسب المجموعات الكبيرة من الطلبة، ومن ابرز عيوبها: أنها تجعل الطالب مستقبلًا سلبيًا للمعلومات دون تفاعل، ولا تراعي الفروق الفردية بين الطلبة، وتقلل من تنمية مهارات التفكير الناقد والإبداعي.
- **المحاضرة المطوّرة:** نسخة حديثة ومحسنة من المحاضرة التقليدية، بينما تقتصر المحاضرة التقليدية على (نقل المعلومات شفهيًا)، تسعى المحاضرة المطورة إلى (تحفيز التفكير والتفاعل) عن طريق تقنيات وأساليب حديثة، مما يجعلها أكثر فعالية في تحقيق التعلّم العميق والمستدام إذ يتم دمج أساليب تفاعلية وتقنيات تعليمية؛ لتعزيز مشاركة الطلبة وفهمهم، واستعمال الوسائط المتعددة (عروض تقديمية، فيديوهات، رسوم توضيحية)، وطرح الأسئلة والمناقشات لتعزيز التفاعل، وتقسيم المحاضرة إلى فقرات قصيرة مع أنشطة تفاعلية، وتوظيف استراتيجيات التعلّم النشط، مثل العصف الذهني والتعلّم التعاوني، وإشراك الطلاب في التطبيق العملي أو الأنشطة التجريبية.
- **المناقشة:** استراتيجيات لفظية ترتكز على المناقشة والحوار المنظم وتبادل الآراء والأفكار والخبرات بين الطلبة تحت إشراف وتوجيه التدريس داخل قاعة الدرس، بهدف تنمية التفكير لدى الطلبة عن طريق الأدلة التي يقدمها

الطالب في أثناء المناقشة، أو أسلوب تعليمي تفاعلي يعتمد على تبادل الأفكار والآراء بين التدريسي والطلبة أو بين الطلبة أنفسهم تتعلق بموضوع معين، تهدف إلى تعزيز الفهم العميق، وتنمية التفكير النقدي، وتحفيز التفاعل والمشاركة الفعالة، **ومن أبرز أنواع استراتيجية المناقشة:**

١. **المناقشة الحرة (المفتوحة):** يتبادل الطلبة الأفكار من غير قيود صارمة على المحتوى أو الطريقة، ويستعمل في الموضوعات التي تتطلب تنوعًا في وجهات النظر، مثل: القضايا الاجتماعية والفلسفية.

٢. **المناقشة الموجهة:** يقود التدريسي المناقشة على وفق أسئلة محددة، وأهداف تعليمية واضحة، وتركز على تحقيق نقاط تعلّم معينة دون الخروج عن الموضوع.

٣. **المناقشة الجماعية (الصغيرة):** يتم تقسيم الطلبة على مجموعات صغيرة لمناقشة موضوع معين ثم مشاركة النتائج مع الفصل، وتعزز التعلّم التعاوني والتفاعل بين الطلبة.

٤. **مناقشة الطاولة المستديرة:** يجلس المشاركون في دائرة ويشاركون بآرائهم بشكلٍ متساوٍ، وتكون مناسبة للموضوعات التي تتطلب مشاركة ديمقراطية للأفكار.

٥. **المناقشة المناظرة (الجدلية):** يتم تقسيم عل طلبة إلى فريقين متعارضين؛ لعرض في حججهم قضية معينة، وتعزز مهارات التفكير النقدي والإقناع.

٦. **مناقشة الأسئلة والإجابات:** يقوم التدريسي بطرح أسئلة تحفيزية، والطلبة يجيبون عنها مع إمكانية النقاش، وتستعمل لفحص فهم الطلبة وتشجيع التفكير العميق، وتأخذ المناقشة صور وأشكال عدة، ومن أبرزها:

١. **الندوة:** في هذا النوع تجلس مجموعة صغيرة من طلبة الصف لا يزيد عددهم على ستة طلبة، وعلى شكل نصف دائرة قبالة الصف، ولهذه المجموعة مشرف أو مقرر يدير أمور الندوة، ومهمة المشرف أو المقرر أن يعرض على طلبة الصف موضوع المناقشة والآراء المختلفة للقضية المطروحة للنقاش والتوازن بين الآراء المطروحة، وبعد انتهاء المناقشة بين مجموعة الندوة يسمح المشرف لبقية الصف بتوجيه الأسئلة وتتم الإجابة عنها من قبل، وقد يتضمن نهاية الندوة ملخصاً مركزاً يتضمن الأفكار الرئيسة والنتائج المتعلقة بالموضوع أو المشكلة المطروحة التي تم التوصل إليها.

٢. **حلقة المناقشة (السمبوزيوم):** في هذا النمط يجلس أربعة أو خمسة طلبة يتكلم كل واحدٍ منهم عن (جانب معين) من الموضوع أو المشكلة المطروحة للمناقشة، ويدير هذه المناقشة مقرر أو مشرف من طلبة الصف، مهمته تلخيص رأي كلّ عضو من أعضاء هيئة الحلقة لطلبة الصف، وبعد انتهاء أعضاء هيئة الحلقة من الإداء بآرائهم في الموضوع، يسمح المقرر للطلبة بتوجيه أسئلتهم إلى المناقشين بشرط أن يوجه كل سؤال إلى الطالب الذي ناقش الجانب الذي تضمنه السؤال، وفي الختام يقوم المشرف بعرض الأفكار والنتائج بشكلٍ مركز.

٣. **المناقشة الثنائية:** في هذا النمط من المناقشة يناقش طالبان أما بقية طلبة الصف، الأول يطرح أسئلة والآخر يجيب عنها، وغالباً ما يكون موضوع النقاش ذا طابع جدلي؛ لأنَّ المناقشة الثنائية تلائم معالجة القضايا الجدلية ومناقشتها وتكون بين طرفين متعارضين، إذ يعرض كل طرف حججه وأدلته لدعم وجهة نظره.

– **الاستقصاء:** عملية استكشاف منهجية لجمع المعلومات وتحليلها بهدف الإجابة عن سؤال أو حل مشكلة ما، ويتضمن الاستقصاء العلمي مجموعة من الخطوات المترابطة، تبدأ بطرح سؤال أو مشكلة وتنتهي بتقديم إجابة أو حلّ، وينقسم الاستقصاء إلى نوعين:

- **الاستقصاء الحر:** تترك الحرية الكاملة للطلبة باختيار الطريقة والأسئلة والأسلوب والأدوات المساعدة وطبيعة الأنشطة، من أجل جمع المعلومات ومواجهة المواقف التي تواجههم، وفهم ما يدور حولهم من ظواهر وأحداث.
- **الاستقصاء الموجه:** يكون للمدرس فيه دور كبير في الإشراف على الطلبة وتوجيههم، ويكون ذلك عن طريق إعداد خطة وتحديد الإجراءات والأنشطة المناسبة للطلبة التي يجب أنْ يتبعوها.

إنّ التدريس بالاستقصاء هو استراتيجية تعلّم نشطة تركز على استكشاف المشكلة وجمع الأدلة وتحليلها للوصول إلى استنتاجات، ويُستخدم لتنمية مهارات التفكير النقدي والاستقصائي لدى الطلبة، ومن **خطوات التدريس على وفق استراتيجية الاستقصاء:**

- الشعور بالمشكلة وتحديدها.
- جمع المعلومات والبيانات.
- اقتراح الفرضيات.
- اختبار الفرضيات والتجريب.
- تحليل النتائج وتفسيرها.
- استخلاص الاستنتاجات والتعميم.
- تقويم النتائج ومراجعتها.

– **حلّ المشكلات:** استراتيجيات تتيح للطالب الفرصة للتفكير العلمي، اذ يتحدى الطلبة مشكلات معينة فيخططون لمعالجتها وبحثها، ويجمعون البيانات وينظمونها ويستخلصون منها استنتاجاتهم الخاصة وصولاً إلى الحل الأمثل للمشكلة، وهي استراتيجية تدريس نشطة تعتمد على مواجهة الطلبة بمشكلة محددة، ثم إرشادهم إلى تحليلها والتفكير في حلول منطقية وعملية لها، مما يساعد على تنمية مهارات التفكير النقدي واتخاذ القرار.

خطوات التدريس على وفق استراتيجية حل المشكلات:

- الشعور بوجود مشكلة.
- تحديد المشكلة.
- فرض الفروض.
- تحقيق الفروض.
- الوصول إلى أحكام عامة (التطبيق).

ظهرت استراتيجية الحل الإبداعي للمشكلات (Creative Problem Solving - CPS) على أنها نهج تعليمي يركز على التفكير الإبداعي والابتكاري في إيجاد حلول جديدة وغير تقليدية للمشكلات، مما يعزز الإبداع والابتكار لدى الطلبة، ومن ميزاتها أنها تشجيع الطلبة على التفكير خارج الصندوق والابتكار، وتطوير المرونة الذهنية والقدرة على التكيف مع المواقف المختلفة، وتعزيز روح المبادرة والعمل الجماعي في البحث عن الحلول، **ومن خطوات الحلّ الإبداعي للمشكلات:**

- تحديد المشكلة بوضوح: فهم المشكلة من جميع الزوايا.
- جمع المعلومات والأفكار: البحث عن بيانات وتجارب مشابهة.
- توليد الأفكار الإبداعية (Brainstorming): اقتراح حلول مبتكرة بدون قيود.
- تحليل الحلول وتقييمها: اختيار الحلول الأكثر واقعية وإبداعًا.
- تنفيذ الحل الإبداعي ومراجعته: تطبيق الفكرة وقياس فعاليتها وإجراء تحسينات.

– **لعب الأدوار**: استراتيجيات تعتمد على محاكاة موقف واقعي، يتقمص فيه كل طالب من المشاركين في النشاط أحد الأدوار، ويتفاعل مع الآخرين في حدود علاقة دوره بأدوارهم، وقد يتقمص الطالب دور شخص أو شيء آخر، ويمكن أنْ تحقق هذه الاستراتيجية تفاعلاً عقلياً ووجدانياً لدى الطلبة تجاه مشكلة ما تطرح أمامه، وهذا يساعد على تقريب المشكلة الحقيقية إلى أذهانهم فتثير اهتمامهم، ومن أجل إنجاح العمل بهذه الاستراتيجية يتطلب العمل على مرحلتين، هما:

التخطيط للتدريس باستراتيجية لعب الأدوار: ولها ثمان خطوات متسلسلة على ما يأتي:

- صياغة الفكرة الأساسية.
- صياغة المشكلة الأساسية.
- صياغة الأهداف.
- تحديد المواقف والأدوار.

- تمثيل الموقف.
- تحليل الموقف التعليمي.
- اشتقاق التعميمات.
- وضع تصور لبعض الحلول للمشكلة موضوع التمثيل.

التنفيذ للتدريس باستراتيجية لعب الأدوار:

- التقديم للموقف التمثيلي.
- تنفيذ الموقف التمثيلي.
- تحليل الموقف التمثيلي واشتقاق التعميمات والحلول.
- ختام الموقف التمثيلي.

- **الملخصات العامة:** استراتيجية تعتمد على تقديم المعلومات الأساسية والمفاهيم الرئيسة للطلبة في صورة ملخصات مختصرة ومنظمة، تهدف هذه الاستراتيجية إلى مساعدة الطلبة على استيعاب المعلومات بسهولة، وتذكرها لمدد أطول، وتعزيز مهاراتهم في التنظيم والاستنتاج، وهي استراتيجية تساعد على تبسيط المحتوى الدراسي، وتوافر الوقت والجهد في المذاكرة والاسترجاع، و تحفز الطلبة على التفكير التحليلي وربط المعلومات، وتسهم في تحسين القدرة على التركيز والانتباه، ومن أدوات استراتيجية الملخصات: (الخرائط الذهنية، والجداول والمخططات، والبطاقات التعليمية، والعروض التقديمية، وغيرها).

- **خطوات تطبيق استراتيجية الملخصات العامة:**

١. **تحديد الأهداف التعليمية:** يتضمن توضيح المفاهيم الأساسية التي سيتم تدريسها، وتحديد النقاط المهمة التي يحتاج الطلبة إلى التركيز عليها.

٢. **إعداد الملخصات:** ينبغي على التدريسي مراعاة الخطوات الآتية:

- معرفة المغزى العام الذي يريد تدريسه، ويعرض على نفسه أسئلة يتوقع الإجابة عنها لدى انتهائه من قراءة الدرس، ويقرأ الدرس بتمعن لإدراك الأفكار الرئيسة والثانوية، ويراجع الملخص أكثر من أجل مرة لمعرفة احتواء الملخص على النقاط الرئيسة.
- تقديم المعلومات بشكلٍ مختصرٍ ومنظم مع مراعاة الدقة والترتيب والتسلسل وحجم الملخص ومدى احتوائه على (المفاهيم، القواعد، المصطلحات الأساسية)
- استعمال الخرائط الذهنية، والجداول، والمخططات لتوضيح العلاقات بين المفاهيم.
- تجنب الحشو والتركيز على المعلومات الجوهرية.

٣. **عرض الملخصات للطلبة:** يمكن تقديم الملخصات في بداية الدرس لتهيئة الطلبة أو في نهايته للمراجعة، ويمكن الاستعانة بالوسائل البصرية مثل: العروض التقديمية أو البطاقات التعليمية.

٤. **تشجيع الطلبة على المشاركة:** عن طريق مطالبة الطلبة بإعداد ملخصاتهم الخاصة بعد شرح الدرس، وتنظيم أنشطة لمناقشة الملخصات وتبادل الأفكار بين الطلبة.

٥. **التقييم والتغذية الراجعة:** مراجعة الملخصات مع الطلبة للتأكد من دقتها وشمولها، وتقديم ملاحظات بنّاءة لتحسين مهارات التلخيص والاستيعاب.

- **التعلّم التعاوني:** تعمل فيها مجموعات صغيرة متعاونة من الطلبة ذوي مستويات أداء مختلفة يمارسون فيها مسؤوليات فردية وجماعية وتنافسية ومهارية عقلية وعملية، لتحقيق أهداف مشتركة، ويقوم التدريسي بتيسير عملية التعلّم عن طريق الإرشاد والتوجيه والتقويم للمجموعات والأفراد بصورة فردية أو جماعية، ومن فوائد استعمال هذه الاستراتيجية بالتعليم كونها تعزز مهارات التفكير الناقد والتواصل، وتحفز على التعلّم النشط والتفاعل الاجتماعي، وتساعد على تحسين التحصيل الدراسي والثقة بالنفس، وتنمي قيم العمل الجماعي والمسؤولية المشتركة.

عند تشكيل مجموعات التعاونية ينبغي مراعاة ما يأتي:

- **حجم المجموعة:** يفضل أن تتراوح من ٣-٦ طلاب لضمان التفاعل الفعّال.
- **تنوع المهارات:** تضمين طلاب بمستويات وقدرات مختلفة لتعزيز التعلّم المتبادل.
- **تحديد الأدوار:** مثل القائد، المنظم، المراقب، والمتحدث لضمان توزيع المهام بإنصاف.
- **تعزيز التعاون:** تشجيع التواصل الفعّال والمشاركة النشطة بين الأعضاء.

خطوات التدريس على وفق استراتيجية التعلّم التعاوني:

١. التعرّف: تتضمن هذه المرحلة التخطيط والإعداد.
٢. بلورة معايير العمل الجماعي: تتضمن تحديد المهام والقواعد.
٣. الإنتاجية: تتضمن تنفيذ النشاط التعاوني والإنجاز.
٤. الإنهاء: تقدم كلّ مجموعة نتائج عملها، وتتضمن المناقشة والتبادل للأفكار.
٥. التقويم والتغذية الراجعة.

- **التعلّم الذاتي:** استراتيجيات تعتمد على جهد الطالب، يستعملها التدريسي ليحقق تعلّماً أفضل يتناسب مع قدرات الطالب وسرعته الذاتية واهتماماته ودافعيته في التعليم، وتكون مسؤولية التعلّم مباشرة على عاتق الطالب،

وفيها يتعلّم الطلبة الاستقلالية في عملهم عن بعضهم معتمدين على أنفسهم في إنجاز المهمة الموكلة إليهم، وينمي مهارات البحث وحل المشكلات ويوفر مرونة في الوقت وأسلوب التعلّم.

خطوات التدريس بالتعلّم الذاتي:

١. **تهيئة البيئة التعليمية:** توفير مصادر تعلّم متنوعة (كتب، مقاطع فيديو، منصات تعليمية إلكترونية)، وتحديد بيئة مناسبة تحفز الطالب على التعلّم المستقل.

٢. **تحديد الأهداف التعليمية:** وضع أهداف واضحة ومحددة للتعلّم الذاتي، ومساعدة الطلبة في وضع خطط شخصية لتحقيق هذه الأهداف.

٣. **توفير مصادر التعلّم:** تقديم مواد تعليمية مناسبة (مقالات، فيديوهات، تجارب عملية)، وتشجيع استعمال التكنولوجيا والإنترنت للوصول إلى مصادر متنوعة.

٤. **توجيه الطالب نحو التخطيط الذاتي:** تدريب الطلبة على تنظيم وقتهم ووضع جدول زمني للتعلّم، وتطوير مهارات البحث عن المعلومات وتحليلها.

٥. **تنفيذ عملية التعلّم:** يبدأ الطالب بالتعلّم وفقاً للخطة الموضوعة، وتطبيق المعرفة عن طريق الأنشطة والمشاريع العملية.

٦. **التقييم الذاتي والتغذية الراجعة:** تشجيع الطلبة على تقييم تقدمهم عن طريق الاختبارات الذاتية، وتقديم تغذية راجعة لتحسين الأداء وتعزيز نقاط القوة.

٧. **تعزيز الدافعية والاستمرارية:** مكافأة الإنجازات الصغيرة لتحفيز الاستمرار، وتنمية حب الاستطلاع والاستكشاف الذاتي.

- **التعلّم التبادلي:** تركز على التفاعل بين التدريسي والطلبة، وبين الطلبة أنفسهم، بهدف تحفيز المشاركة الفاعلة وتبادل الأفكار والخبرات بين الجميع من أجل تحسين فهم واستيعاب المادة الدراسية، تهدف إلى تعزيز الفهم العميق وتحسين مهارات التفكير النقدي لدى الطلبة، وتعتمد هذه الاستراتيجية على التفاعل بين التدريس والطلبة، أو بين الطلبة أنفسهم، عن طريق تبادل الأدوار في التدريس والمناقشة.

خطوات استراتيجية التعلّم التبادل:

١. **التنبؤ (Prediction)**

- يشجع الطلبة على توقع ما سيحدث لاحقًا في النص أو الموضوع بناءً على المعلومات المتاحة.
- يعزز مهارات التفكير الاستباقي ويساعد على تنمية الفضول والتخمين المنطقي.

٢. **التساؤل (Questioning)**

- يطرح الطلبة أسئلة حول المحتوى الذي يقرؤونه أو يتعلّمونه.
- يساعد على تطوير مهارات التفكير النقدي والفهم العميق.

٣. **التوضيح (Clarification)**

- يحدد الطلبة الأجزاء غير الواضحة أو الصعبة في النص أو الموضوع، ثم يحاولون توضيحها لأنفسهم ولزملائهم.
- يساعد على تحسين الفهم وتحفيز المناقشة التعاونية.

٤. **التلخيص (Summarization)**

- يلخص الطلبة النقاط الرئيسية للمحتوى بطريقة موجزة ومنظمة.
- يعزز القدرة على استخراج الأفكار الأساسية وربط المعلومات ببعضها.

كيفية تطبيق الاستراتيجية في الصف:

- **تقسيم الطلاب إلى مجموعات صغيرة** بحيث يتم توزيع الأدوار فيما بينهم (متنبئ، متسائل، موضح، ملخص).
- **استعمال نصوص أو موضوعات مناسبة** تكون قابلة للتحليل والتفسير.
- **توجيه التدريسي** عن طريق تقديم نموذج عملي في البداية، ثم السماح للطلبة بقيادة النقاش بأنفسهم.
- **التبديل بين الأدوار** لضمان مشاركة الجميع واكتسابهم لمهارات التفكير المختلفة.

- **التعلّم النشط:** عملية إشغال الطلبة بشكل نشط ومباشر في عملية التعليم، ولا سيما القراءة والكتابة والبحث والتأمل والتفكير، إذ يوجه الطلبة للقيام بعمليات المشاركة والتطبيق الفعلي لتعلّم المادة بدلاً من إلقاء المعلومات عليهم، التعلّم النشط اصبح محطة للأنشطة التفاعلية التي تعزز التفكير النقدي، الفهم العميق، وتطبيق المعرفة في مواقف حقيقية، يبتعد هذا النهج عن الأسلوب التقليدي القائم على التلقين، إذ يصبح الطلاب مشاركين أساسيين في بناء المعرفة، وقد توسع الباحثون في تحليل وتطبيق هذا النوع من التعلّم، ويندرج تحته أعداد كبيرة من الاستراتيجيات الفرعية، جمعت بمؤلفات من اشهرها: كتاب (استراتيجيات التعلّم النشط ١٨٠ استراتيجية مع الأمثلة التطبيقية، تأليف: عبد الله خميس أمبو سعيدي؛ وهدى علي الحوسنية، ٢٠١٩) وكتاب (١٠١ استراتيجية في التعلّم النشط، تأليف: ماشي بن محمد الشمري، ٢٠١١) وغيرها.

خطوات التدريس على وفق التعلّم النشط: لا يمكن تحديد خطوات التدريس بالتعلّم النشط؛ لأن الاستراتيجيات التي تفرعت عن هذا التعلّم كثيرة وكل استراتيجية لها خطواتها الخاصة، ومن أجل تحديد معالم التدريس بالتعلّم النشط وضعنا بشكل تصوري هذه الخطوات:

١. **تحديد الأهداف التعليمية:**
- تحديد ما يجب على الطلبة تعلّمه من الدرس بوضوح.
- التأكد من أن الأهداف قابلة للتحقيق وقابلة للقياس.

٢. **تصميم أنشطة تعليمية تفاعلية:**
- اختيار الأنشطة التي تتناسب مع طبيعة المحتوى والأهداف.
- ضمان تنوع الأنشطة لتناسب أساليب التعلّم المختلفة (البصري، السمعي، الحركي).

٣. **تحفيز التفكير والتفاعل:**
- طرح أسئلة تحفيزية ومشكلات تحتاج إلى حلّ.
- تشجيع الطلبة على العمل الجماعي والتعاون.

٤. **التطبيق العملي:**
- إشراك الطلبة في مهام عملية مثل المناقشات، حل المشكلات، التجارب، والمحاكاة.
- تعزيز التعلّم عن طريق الخبرة والممارسة المباشرة.

٥. **التغذية الراجعة والتقييم:**
- تقديم تغذية راجعة فورية حول أداء الطلبة.
- استعمال أدوات تقييم متنوعة مثل التقييم الذاتي، تقييم الأقران، والاختبارات التكوينية.

٦. **التأمل والتطوير المستمر:**
- تشجيع الطلبة على التفكير في ما تعلّموه وكيفية تطبيقه.
- تطوير الاستراتيجية بناءً على الملاحظات والتجارب السابقة.

- **العصف الذهني:** استراتيجيات تعتمد على استثارة أفكار الطلبة والتفاعل معهم انطلاقاً من خلفيتهم العلمية، إذ يعمل كل طالب كعامل محفز لأفكار الطلبة الآخرين ومنشط لهم في إثناء إعداد الطلبة لقراءة أو مناقشة أو كتابة موضوع ما، وذلك في وجود موجه لمسار التفكير وهو التدريسي، تُستخدم هذه الاستراتيجية في مجالات التعليم، وحلّ المشكلات، واتخاذ القرارات، وتطوير الأفكار الإبداعية.

خطوات استراتيجية العصف الذهني:

١. **تحديد المشكلة أو الموضوع:**

- يحدد التدريسي أو قائد الجلسة موضوعًا أو مشكلة تحتاج إلى حلول أو أفكار جديدة.
- يجب أن يكون الموضوع واضحًا ومفتوحًا للنقاش.

٢. **توضيح القواعد الأساسية:**

- لا يوجد نقد أو تقييم للأفكار أثناء الجلسة.
- كل الأفكار مرحب بها، مهما كانت غير تقليدية.
- يمكن تطوير الأفكار أو البناء على أفكار الآخرين.
- يجب أن تكون الأفكار واضحة وقابلة للفهم.

٣. **طرح الأفكار بحرية:**

- يبدأ المشاركون بطرح أفكارهم بشكل سريع دون مقاطعة أو تصحيح.
- يتم تسجيل جميع الأفكار دون استثناء.

٤. **مناقشة الأفكار وتطويرها:**

- بعد انتهاء مرحلة توليد الأفكار، يتم مناقشتها وتحليلها.
- يمكن الجمع بين بعض الأفكار أو تعديلها لتكون أكثر قابلية للتنفيذ.

٥. **اختيار أفضل الأفكار وتطبيقها:**

- يتم تصفية الأفكار واختيار الأفضل منها بناءً على معايير محددة (الإبداع، القابلية للتطبيق، الفائدة).
- يتم وضع خطة لتطبيق الفكرة المختارة.

- **التعلّم المدمج:** استراتيجيات تدريسية يندمج فيه التعليم الإلكتروني مع التعليم الصفي التقليدي في إطار واحد، توظف أدوات التعليم الإلكتروني سواء المعتمدة على الكمبيوتر أم الإنترنيت في الدروس، ويلتقي التدريسي مع الطلبة وجهاً لوجه في معظم الأحيان، مما يوفر تجربة تعليمية أكثر مرونة وفاعلية، تتيح هذه الاستراتيجية الاستفادة من أفضل ما في التعليم الحضوري والتقنيات الحديثة، مما يعزز تفاعل الطلبة، ويجعل عملية التعلّم أكثر متعة وذاتية التوجيه، ويحسّن استيعاب المفاهيم عن طريق الدمج بين التعلّم البصري، السمعي، والتطبيقي.

خطوات استراتيجية التعلّم المدمج:

١. **تحديد الأهداف التعليمية:**

- تحديد ما يجب أن يتعلّمه الطلبة عن طريق الدمج بين التعلّم التقليدي والتعلّم الإلكتروني.

- التأكد من أن الأهداف تتماشى مع المنهج الدراسي واحتياجات الطلبة.

٢. **تصميم المحتوى التعليمي:**

- تقسيم المحتوى إلى أجزاء يمكن تدريسها حضوريًا وأخرى يمكن تقديمها عبر الإنترنت.
- استعمال وسائط متعددة مثل الفيديوهات، النصوص التفاعلية، الاختبارات الإلكترونية، والمحاكاة .

٣. **اختيار الأدوات والتقنيات المناسبة:**

- تحديد منصات التعلّم الإلكتروني المناسبة، مثل: Moodle Google Classroom, Microsoft Teams,
- استعمال الأدوات التفاعلية مثل المنتديات، العروض التقديمية، والواجبات الإلكترونية لتعزيز التعلّم الذاتي.

٤. **تنفيذ التعلّم المدمج:**

- التعلّم التقليدي: يتم تدريس المفاهيم الأساسية في الفصل الدراسي طريق الشرح والمناقشات.
- التعلّم الإلكتروني: يتابع الطلبة الدروس عبر الإنترنت، ويكملون التمارين والأنشطة التفاعلية في أوقاتهم الخاصة.
- يمكن استعمال نهج التعلّم المعكوس (Flipped Learning) اذ يدرس الطلبة المحتوى عبر الإنترنت أولًا ثم يناقشونه في الفصل.

٥. **التقييم والتغذية الراجعة:**

- استعمال اختبارات إلكترونية لقياس تقدم الطلاب وتحليل بياناتهم التعليمية.
- تقديم تغذية راجعة مستمرة عن طريق المناقشات بوساطة الإنترنت والتفاعل مع الأنشطة الصفية.

٦. **التطوير المستمر والتحسين:**

- مراجعة أداء الطلبة واستجابتهم لهذا النمط من التعلّم.
- تحسين التجربة التعليمية بناءً على الملاحظات والتقييمات المستمرة .

- **التعلّم القائم على تنمية مهارات التفكير:** استراتيجيات يستعملها التدريسي لتنظم النشاط العقلي للطالب وتحفيزه ضمن بيئة صفية مثيرة للتفكير، وتكون مهمة التدريسي هي تنظيم تفكير الطلبة عن طريق تكليفهم بنشاطات ومهام متنوعة؛ لتنمية مهاراتهم التفكيرية وتوجهها وتطويرها وتنميتها وتعدّيل الأنماط القديمة حتى يستفيدوا من المعلومات والتفكير على نحوٍ أكثر عمقاً وصواباً، أي إنَّ هذه الاستراتيجية تركز على إشراك الطلبة في أنشطة تحفّز التفكير النقدي والإبداعي والتحليلي، بدلاً من الاقتصار على الحفظ والاسترجاع.

خطوات استراتيجية التعلّم القائم على تنمية مهارات التفكير:

١. **تحديد مهارة التفكير المستهدفة:**

- اختيار نوع مهارة التفكير التي سيتم تطويرها، مثل: التفكير الناقد، التفكير الإبداعي، التفكير التحليلي، أو حل المشكلات.
- تحديد الأهداف التعليمية المرتبطة بهذه المهارة.

٢. **تصميم أنشطة محفزة للتفكير:**

- استعمال أسئلة مفتوحة تدفع الطلبة إلى التفكير بعمق.
- تقديم مواقف واقعية أو مشكلات تتطلب التحليل والاستنتاج.
- تشجيع التعلّم القائم على الاستكشاف والبحث.

٣. **تنفيذ التعلّم التفاعلي:**

- إشراك الطلبة بالمناقشات الصفية، العصف الذهني، حلّ المشكلات، والتجارب العملية.
- تطبيق التعلّم التعاوني إذ يعمل الطلبة في مجموعات لتبادل الأفكار وتطوير استراتيجيات حل المشكلات.
- تشجيع الطلبة على التساؤل، النقد، وإعادة التفكير في الافتراضات.

٤. **تحليل الأفكار وتقييمها:**

- مساعدة الطلبة على مقارنة الأفكار، تحليلها، وتحديد نقاط القوة والضعف فيها.
- تعليمهم كيفية بناء حجج منطقية تدعم وجهات نظرهم.

٥. **تطبيق المعرفة في مواقف جديدة.**

- تكليف الطلبة بمشروعات أو دراسات حالة توظّف مهارات التفكير في سياقات حقيقية.
- تشجيع الابتكار والإبداع في تقديم الحلول.

٦. **التقييم والتغذية الراجعة:**

- استعمال أدوات تقييم متنوعة مثل التقييم الذاتي، تقييم الأقران، والاختبارات التي تقيس التفكير النقدي والإبداعي.
- تقديم تغذية راجعة مستمرة تساعد الطلاب على تطوير تفكيرهم وتحسين أدائهم.

- **التعلّم القائم على تنمية المهام الأدائية:** استراتيجيات تركز على إعطاء فرصة للطلبة لتطبيق ما تعلّموه في مواقف ذات صلة بالعالم الحقيقي، وتعمل على توظيف أي نشاط تعليمي أو تقييم يطلب من الطلبة الممارسة والأداء لإثبات وإظهار معرفتهم وفهمهم وكفاياتهم، تؤدي المهام الأدائية إلى منتج وأداء ملموس يكون بمثابة دليل على التعلّم، وهي نهج تعليمي يركز على إشراك الطلبة في أداء مهام عملية وتطبيقية تعكس مواقف الحياة الواقعية.

خطوات استراتيجية التعلّم القائم على المهام الأدائية:

١. **تحديد المهمة الأدائية:**

- اختيار مهمة ذات صلة بالأهداف التعليمية وتعكس موقفًا واقعيًا.
- يمكن أن تكون المهمة بحثية، عملية، تحليلية، إبداعية أو تعاونية.

٢. **توضيح معايير الأداء والتوقعات:**

- شرح المتطلبات والمعايير التي سيتم تقييم العمل بناءً عليها.
- تقديم نماذج أو أمثلة على الأداء المطلوب.

٣. **تنفيذ المهمة من قبل الطلبة:**

- يتم تقسيم الطلبة إلى أفراد أو مجموعات على وفق طبيعة المهمة.
- يُطلب منهم التخطيط، البحث، التجربة، أو التطبيق العملي لإنجاز المهمة.
- يمكن أن تشمل المهام: مشاريع بحثية، عروض تقديمية، تجارب مخبرية، أو حل مشكلات معقدة.

٤. **المراجعة والتعديل:**

- يحصل الطلبة على تغذية راجعة مستمرة من المعلم أو زملائهم.
- يُتاح لهم تعديل وتحسين أعمالهم بناءً على الملاحظات.

٥. **التقييم النهائي وعرض النتائج:**

- يعرض الطلبة نتائجهم أو منتجاتهم النهائية أمام المعلم أو زملائهم.
- يتم التقييم بناءً على المعايير المحددة مسبقًا، مثل جودة العمل، التفكير النقدي، الإبداع، ودقة التطبيق.

٦. **التأمل والتعلّم من التجربة:**

- مناقشة ما تم تعلّمه من أداء المهمة.
- تحليل التحديات التي واجهها الطلبة وكيفية تحسين الأداء في المستقبل.

- **التعلّم القائم على النمذجة:** استراتيجيات يعتمدها التدريسي مع الطلبة لاكتساب وتعلّم استجابات وأنماط سلوكية حديثة بموقف اجتماعي عن طريق الملاحظة أو الانتباه، ويتم تنفيذ هذه الاستراتيجيات عن طريق تدريس المفاهيم المعقدة باستعمال النماذج التوضيحية والرسوم البيانية والأجهزة التفاعلية، وتشجيع الطلبة على القيام بمشاريع تصميم النماذج الخاصة بهم وتحليل البيانات وإجراء الاستنتاجات بناءً على هذه النماذج، وتعتمد على تقديم نماذج عملية لطلبة من قبل التدريسي أو الأقران ليتمكن الطلبة من ملاحظة الطريقة المثلى لأداء مهام معينة، تتيح هذه الاستراتيجية للطلبة التعلّم عن طريق التقليد والمحاكاة، مما يعزز الفهم ويطور المهارات عبر التطبيق العملي.

خطوات استراتيجية التعلّم القائم على النمذجة:

١. **تحديد المهارة أو السلوك الذي سيتم نمذجته:**

- تحديد المهارة أو السلوك الذي يرغب التدريسي في تعليم الطلبة إياه، مثل: كتابة مقال، حلّ مسألة رياضية، أو تقديم عرض تقديمي.
- التأكد من أن المهارة مناسبة لمستوى الطلبة وتتناسب مع أهداف الدرس.

٢. **عرض النموذج للطلبة:**

- يقدّم التدريسي نموذجاً عملياً لأداء المهارة أو السلوك المطلوب.
- يتم التحدث بصوت عالٍ أثناء الأداء لتوضيح الخطوات، القرارات، والتفكير الذي يتخذ أثناء تنفيذ المهمة.

٣. **تشجيع الطلبة على الملاحظة والتركيز:**

- يُشجع الطلبة على ملاحظة كلّ تفاصيل النموذج والتركيز على كيفية أداء المهارة أو السلوك بشكل صحيح.
- يمكن للتدريسي أن يسلط الضوء على النقاط الأساسية ويشرح سبب اتخاذ بعض القرارات خلال أداء المهمة.

٤. **إتاحة الفرصة للطلاب للتطبيق العملي:**

- بعد عرض النموذج، يتم منح الطلبة فرصة لتطبيق المهارة بأنفسهم مع الإشراف المباشر من التدريسي.
- يمكن أن يتم التطبيق بشكلٍ فردي أو في مجموعات، بناءً على طبيعة المهمة.

٥. **تقديم التغذية الراجعة:**

- بعد أداء الطلبة للمهام، يقدم التدريسي تغذية راجعة فورية عن أدائهم، موجهًا إياهم إلى الأخطاء أو التحسينات المطلوبة.
- تشجيع الطلبة على تحسين وتعديل سلوكياتهم أو أساليبهم بناءً على التعليقات.

٦. **تعزيز الممارسة المستمرة:**

- توفير فرص للطلبة لممارسة المهارة بشكل دوري.
- يمكن أن تكون هذه الممارسات جزءًا من الواجبات الصفية أو الأنشطة الصفية المستمرة لتعزيز المهارة.

- **التعلّم عن بعد:** عملية نقل المعرفة إلى الطالب في موقع إقامته وعمله بدلاً من انتقال الطالب إلى المؤسسة التعليمية، وهو مبني على أساس إيصال المعرفة والمهارات والمواد التعليمية إلى الطالب عبر وسائط وأساليب تقنية مختلفة، إذ يكون الطالب بعيداً ومنفصلاً عن التدريسي أو القائم على العملية التعليمية، ويتم استعمال التكنولوجيا وتقنية المعلومات من أجل ملء الفجوة بين كل من الطرفين بما يحاكي الاتصال الذي يحدث وجهاً لوجه، يمكن

أن يشمل هذا التعلّم المحاضرات، المواد الدراسية، الأنشطة، والتقييمات التي تتم عبر منصات رقمية، مما يمنح الطلاب مرونة في وقت ومكان التعلّم.

خطوات استراتيجية التعلّم عن بعد:

١. تحديد الأهداف التعليمية والمحتوى.
٢. اختيار الأدوات والتقنيات المناسبة.
٣. إعداد المواد الدراسية.
٤. التفاعل والتواصل مع الطلبة.
٥. إدارة الجدول الزمني.
٦. التقييم والمتابعة.
٧. الدعم الفني والتوجيه.
٨. التقييم والتطوير المستمر.

مهارات التعليم والتعلّم:

مهارات التعليم والتعلّم أو التدريس في الاصطلاح التربوي، تعني:

- السهولة والدقة في إجراء عمل من الأعمال، وهي تنمو نتيجة لعملية التعلّم.
- القدرة على أداء عمل معين بإتقان مع الاقتصاد في الجهد والوقت وتحقيق الأمان.
- مجموعة استجابات الفرد الأدائية المتناسقة التي تنمو بالتعلّم والممارسة حتى تصل إلى درجة عالية من الإتقان.
- مجموعة السلوكيات التدريسية التي يظهر المدرس في نشاطه التعليمي بهدف تحقيق أهداف معينة، وتظهر هذهِ السلوكيات عن طريق الممارسات التدريبية للمدرس في صورة استجابات انفعالية أو حركية أو لفظية تتميز بعناصر الدقة والسرعة في الأداء والتكيف مع ظروف الموقف التدريسي.

إنّ مفهوم المهارة في اصطلاح التربويين يشير إلى أنَّ المهارة يمكن أنْ توصف من جهة طريقة الأداء، وهي: السهولة، والسرعة، والدقة؛ أو توصف من حيث معيار الأداء، وهو الإتقان أو الإجادة، أو اقتصاد الوقت والجهد، أو من حيث: نوع الأداء، وهو عملي أو نظري، أي قدرة فائقة تمكن الفرد من القيام بنشاط معين بشكل متقنٍ في أقل وقت وأقل جهد مع مراعاة الدقة والجودة بالعمل، وقد تكون حركية أو لفظية أو عقلية.

تُعدّ عملية التدريس نظاماً فرعياً ينتمي إلى نظام أوسع وأكثر شمولاً بعدّها أحد عناصر المنهج التعليمي، ومن ثم فإنّ التدريب على التدريس من أجل اكتساب مهاراته يجب أن لا يكون إلا عن طريق ذلك المنظور الكلي، وما يحكمه من علاقات تبادلية مع كافة عناصر المنهج الأخرى، وإذا كنا نؤمن بأن التدريسي يجب أن يكون صاحب

مهنة لها أصولها ومحدداتها، وانه في ممارسته لها يجب أن يصل إلى مستوى معين من التمكن في مهاراتها، فهذا يعني أن التدريسي حينما يمارس عملية التدريس (بمعناها العلمي) يجب أنْ يكون أداؤه مُعبراً عن أسلوب إعداده لممارسة هذا العمل.

ومن أبرز مهارات التعليم والتعلّم، ما يأتي:

١. **مهارة التهيئة Motivation**: أي وسيلة أو عملية لحثّ الطلبة على التعلّم، أو ما يقوم به المدرس من أجل إعداد الطلبة لتقبل الدرس الجديد التهيؤ له، وقد يكون عن طريق ذكر قصةٍ، أو سؤال غريب، أو على شكل طرفة مناسبة، وما شابه ذلك، وتتمثل هذهِ المهارة في زيادة دافعية الطلبة وإثارة اهتمامهم نحو موضوع الدرس، وربط المعارف والمعلومات التي يتلقاها، وتوجيه أنماط النشاط التعليمي المصاحبة نحو هدف الدرس، والهدف من التهيئة مساعدة الطالب على استثارة حواسه وعقله والتهيؤ للاندماج الفعال في المهمة التعليمية الجديدة، وذلك عن طريق إثارة اهتمامه بموضوع التعلّم واهم خاصية في التهيئة هي عنصر التشويق، ومن ابرز أنواع التهيئة:

- التهيئة التوجيهية.
- التهيئة الانتقالية.
- التهيئة التقويمية.

٢. **مهارة الغلق**: ليس المقصود بمهارة الغلق هي عملية تلخيص سريع لمادة الدرس، بل مساعدة الطالب على إدراك الترابط المنطقي بين عناصر الموضوع الواحد، ويمكن ان يتم الترابط بين عناصر الدرس الواحد، ويمكن ان يتم بين الدرس الحالي وبين دروس سبقته، ويمكن استعمالها لجزء محدد من الدرس الواحد، وتدخل في مهارة الغلق عمليتان أساسيتان هما: (إعطاء فكرة شاملة عن الموضوع، والتدريب والممارسة)، ومن أبرز أنواع مهارة الغلق، ما يأتي:

- غلق المراجعة.
- غلق النقل.

٣. **التغذية الراجعة Feed back**: هي عملية تقويم أو إشعار أنْ الاستجابة صحيحة أو غير صحيحة بقصد مساعدة الفرد على التعلّم، وهي عملية استرجاع معلومات الطلبة نفسها التي اكتسبوها في الصفوف السابقة أو القراءات الخارجية، وذلك عن طريق أسئلة تقود إلى ذلك، وهي لا تقتصر على إعلام المتعلّم بنتيجة تعلّمه، بل على التدريسي أنْ يبينَ للطالب مدى الصحة ومدى الخطأ في جوابه، والى أي حدّ كان جوابه صحيحاً أو خاطئاً، وهل يتقدم نحو الهدف المنشود بشكل مضطرد وبثقة وثبات، وكم بقي عليه من العمل والجهد لكي يصل إلى نهاية هذا الهدف، ومن ثم السيطرة على عملية التعليم والتعلّم وإتقانها، وللتغذية الراجعة خصائص عدة من أهمها اتصافها بخاصية:

- تعزيزية: لأنَّ تعزيز الإجابات الصحيحة يعزز تكرارها مرة أخرى.
- دافعية: لأنها تسهم في إثارة دافعية الطالب للتعلّم والإنجاز.
- موجهة: لأنها توجيه حقيقي للفرد نحو أدائه إيجابياً وسلباً.

للتغذية الراجعة أنماط وصور متعددة يمكن أن تكون في غاية السهولة من نوع (نعم) أو (لا) أو أكثر تعقيداً وتعمقاً كتقديم معلومات تصحيحية للاستجابات التي تكون من النمط الذي تتم عن طريقة إضافة معلومات جديدة للاستجابات ويمكن أنْ تزداد العملية توسعاً لتقترب من العملية التعليمية

٤. تنويع المثيرات Stimulus Variation : يقصد بتنويع جميع الأفعال التي يوم بها المدرس بهدف الاستحواذ على انتباه طلبته في أثناء سير الدرس، وذلك عن طريق التغيير المقصود في أساليب عرض الدرس، والمدرس الكفء هو ذلك الذي يعرف الأساليب المختلفة لتنويع المثيرات.

أساليب تنويع المثيرات:

أ. التنويع الحركي: يقصد بالتنويع الحركي هو تغيير المدرس لموقعة في الغرفة الصفية، فلا يبقى طوال الوقت جالساً أو واقفاً في مكان واحد، وإنما ينبغي عليه أن يتنقل داخل غرفة الصف بالاقتراب من الطلبة، أو التحرك بين الصفوف، أو الاقتراب من السبورة، أو غير ذلك، فمثلاً: هذهِ الحركات البسيطة من جانب المدرس يمكن أن تغير من الرتابة التي تسود الدرس وتساعد على انتباه الطلبة، على انه ينبغي إلا يبالغ المدرس في حركاته أو تحركاته، مما قد يؤدي إلى تشتت انتباه الطلبة أو يثير أعصابهم.

ب. التركيز: يقصد بالتركيز تلك الأساليب التي يستعملها المدرس بهدف التحكم في توجيه انتباه الطلبة، ويحدث هذا التحكم أما عن طريق استعمال اللغة اللفظية أو الإشارية أو الاثنين معاً، وقد بدأت اللغة غير اللفظية (الإشارية) كوسيلة من وسائل الاتصال تحتل أهمية ولا سيما في السنوات الأخيرة، فقد أثبتت بعض الدراسات التدريبية قدرة المدرس على التحكم في انتباه الطلبة واستجابتهم عن طريق استعمال إيماءات الرأس ونظرات العين، وحركات اليدين وغير ذلك من الإشارات غير اللفظية.

ج. التفاعل الصفي: التفاعل داخل غرفة الصف يعد من أهم العوامل التي تؤدي إلى زيادة فاعلية العملية التعليمية، وهناك ثلاثة أنواع من التفاعل يمكن ان تحدث داخل الغرفة الصفية:

- التفاعل بين المدرس ومجموعة الطلبة.
- التفاعل بين المدرس والطالب.
- التفاعل بين طالب وطالب آخر.

د. الصمت: الكثير من المدرسين ليست لديهم القدرة على استعمال هذا الأسلوب بفاعلية في حجرة الدراسة، ويخشى المدرسون المبتدؤون منهم حالات الصمت في أثناء المدرس، حتى ولو كان ذلك لبرهة قصيرة، ونتيجة لذلك فإن

كثيراً مهم يلجؤون إلى الحديث المستمر لا كوسيلة للتواصل والتفاهم الفعال، بل كحيلة دفاعية للمحافظة على نظام الصف وضبطه، والواقع أن الصمت والتوقف عن الحديث لمدة قصيرة، يمكن أن يستعمل كأسلوب لتنويع المثيرات مما يساعد على تحسين عملية التعليم والتعلّم بطرائق شتى.

هـ. التنويع في استعمال الحواس: يتم الإدراك عن طريق قنوات خمس للاتصال، وهي ما تعرف بالحواس الخمس وتؤكد البحوث الحديثة في مجال الوسائل التعليمية ان قدرة الطلبة على الاستيعاب يمكن أن تزداد بشكل جوهري إذا اعتمدوا في تحصيلهم على استعمال السمع والبصر على نحوٍ متبادل والمشاركة الفاعلة في عملية التعليم والتعلّم.

٥. **التعزيز Reinforcement**: هي العملية التي يجري بمقتضاها زيادة أو تقوية احتمالية تكرار قيام الفرد بسلوك أو استجابة معينة، عن طريق تقديم معزز؛ لغرض ظهور هذا السلوك أو تلك الاستجابة منه، وهو مصطلح يشير بصفة عامة إلى مكافأة، ويساعد التعزيز على التعلّم، وإنّ مهارة التعزيز تتيح للتدريسي أن ينمي إمكانياته كانسان وكقائد للعملية التعليمية، فكل تدريسي يستعمل التعزيز يجد لزاماً عليه أنْ يدرس خصائص الطلبة ويفهمها، وهذا يضعه على الطريق لكي يصبح فرداً يستطيع التعامل مع الآخرين بكفاءة فيفهمهم ويشجعهم، ولمهارة التعزيز أنماط عدة من أبرزها:

- **المعززات اللفظية:** باستعمال عددٍ من الألفاظ والعبارات والأفعال التي تؤدي وظيفة التعزيز، مثل: أحسنت، جيد، صح، بارك الله فيك، عفاك، أبدعت، فنحن بحاجة إلى التنويع، مع الانتباه الى تأثر الكلمة المنطوقة بنغمة الصوت، وبالتركيز على المقاطع، وبسرعة الإلقاء، ودرجة ارتفاع الصوت أو انخفاضه وحدته، وهذهِ العوامل التي تؤثر في معاني اللغة المنطوقة هي ما يطلق عليها اللغة الموازية وهي لغة غير لفظية.
- **المعززات غير اللفظية:** يستعمل المدرسون في تعاملهم مع الطلبة لغة (الحركات والإشارات) وتحمل في طياتها معانٍ متعددة وتختلف مفردات هذهِ اللغة من بيئة لأخرى، ومع ذلك فهناك قدر من الاتفاق على بعض الإشارات والحركات يمكن أن يكون لها نفس المعنى في معظم البيئات، ومنها: تعبيرات الوجه، والابتسامة، وتقطيب الجبين، وحركة الرأس، وحركة اليدين وغيرها.

٦. **طرح الأسئلة Asking Questions** : من أهم الوسائل الفعالة في تنمية التعلّم النشط لدى الطلبة أسئلة التدريسي، لكي يصبح الطلبة مستقلين في تعلّمهم، عليهم أن يتعلّموا أيضاً كيف يطرحون الأسئلة؟ وهم يتخذون من التدريسي أنموذجاً لهم في ذلك، وأن للأسئلة منزلة كبيرة في التدريس، بل بالغ قسم من التربويين في إظهار مكانة الأسئلة وأثرها في العملية التعليمية، فعقدوا بين المدرس والأسئلة معادلة رياضية، جاءت على النحو الآتي: (المدرس= أسئلة)، لذلك أشار (جون ديوي) إلى أن التفكير هو بذاته السؤال، ومن الشائع في المواقف الصفية أن يتبع المدرس إحدى الاستراتيجيات الثلاثة في توزيع الأسئلة:

أ. أن يوجه المدرس الأسئلة إلى الطلبة الذين يتطوعون دائماً بالإجابة، على افتراض ان الطلبة الآخرين سوف يتعلّمون منهم.
ب. أن يوجه الأسئلة أساساً إلى أولئك الطلبة الذين لا يرغبون في المشاركة في المناقشة حتى يشجعهم عليها.
ت. أن يوجه الأسئلة إلى كلا الفريقين، كي يحقق توزيعاً أوسع للأسئلة، وهو أفضلها.

ومن مهارات الأسئلة الصفية التي يفترض بالتدريسي أن يكون ملماً بها: (مهارة صياغة السؤال، ومهارات توجيه السؤال، ومهارات تلقي الإجابة عن السؤال، وموقف المدرس من أسئلة الطلبة).

الكفايات التعليمية:

التدريسي أصبح مشاركاً في كلّ مراحل العملية التعليمية، لذلك فإن الدور الجديد له هو المشاركة الحقيقية في كلّ مراحل العمل التربوي بدءاً بوضع السياسات وإعداد المناهج وتطبيقها وانتهاءً بعملية التقويم، وإعانة الطلبة على اكتساب مهارات التعلّم الذاتي، والربط بين العمل الصفي والبحث الميداني.

إنّ التدريسي في الجامعة لا بد أن يمتلك مجموعة من القدرات والمهارات التي تمكنه من القيام بالدور المرسوم له، وفي النظم التربوية الحديثة أصطلح على تسمية هذه القدرات والمهارات بالكفايات التعليمية والتي تتصف بانها (مرنة وعرضية) وتتكون من عنصرين هما: (المكون السلوكي والمكون المعرفي)، ويمكن ملاحظتها وقياسها، وتركز على:

- الربط ما بين الكفاية والأداء بل ومستوى هذا الأداء.
- النظر إلى الكفاية على أنها قدرات مركبة تظهر ضمن مجموعة من المعارف والمهارات والاتجاهات التي يجب أن يتقنها التدريسي.
- التركيز في الكفاية على الفاعلية والإتقان.
- الربط بين الكفاية والقدرة على إحداث تغيير في السلوك ناتج بعد التعلّم.

ويرى التربويون انه على التدريسي الجامعي أن يمتلك مجموعتين من الكفايات، هما:

- **كفايات عامة:** يجب أن يتقنها أي تدريسي، ومن أهمها: كفاية التخطيط للدرس، وكفاية تنفيذ الدرس، وكفاية إدارة الفصل، وكفاية تقويم الدرس.
- **كفايات تخصصية:** يجب أن يتقنها التدريسي المتخصص بتدريس مادة معينة.

وتكاد تتفق معظم التصنيفات التي اهتمت بالكفايات التعليمية أن هناك ثلاثة أنواع من الكفايات التي ينبغي على التدريسي امتلاكها، وهي:

- كفايات ترتبط بالمادة العلمية.
- كفايات ترتبط بالأداء.
- كفايات ترتبط بالنواتج.

قياس نواتج التعليم والتعلّم.

تُعدّ عملية التعليم والتعلّم عملية اتصال وتواصل إنساني قطباها الرئيسان هما المعلم والمتعلّم، وهي تهدف إلى تحقيق مخرجات محددة تتمثل في تغيرات مرغوب بها في سلوك المتعلّم في نهاية العملية التعليمية، وتحقيق هذه المخرجات من مسؤولية كلّ من المعلم والمتعلّم، ويتم قياس التعليم والتعلّم والحكم عليه عن طريق ملاحظة الأداء الخارجي الذي يقوم به الفرد، إذ يُعدّ السلوك محكاً مرجعياً يتم الاعتماد عليه في الحكم على حدوث التعلّم أو عدم حدوثه، وتتنوع وسائل وأساليب القياس تبعاً لنوع التعلّم؛ فالتعلّم الحركي يقاس بوسائل غير تلك التي تستعمل لقياس التعلّم المعرفي أو الاجتماعي مثلاً.

قياس نواتج التعليم والتعلّم هو عملية منهجية تهدف إلى تقييم مدى تحقيق الطلبة للأهداف التعليمية والمعرفية، ويتم ذلك باستعمال أدوات وطرائق متنوعة، مثل: الاختبارات، والمقابلات، والملاحظات، وتحليل الأداء.

وتكمن أهمية قياس نواتج التعليم والتعلّم بأمور أبرزها:

- تحسين جودة التعليم: يساعد في تحديد نقاط القوة والضعف في المناهج وطرائق التدريسية.
- اتخاذ قرارات مبنية على البيانات: يوجه تطوير المناهج واستراتيجيات التدريس.
- تعزيز تعلّم الطلبة: يساعد الطلبة على معرفة مستوى تقدمهم والتغلب على التحديات.
- الاعتماد الأكاديمي: يضمن توافق البرامج التعليمية مع المعايير الوطنية والدولية.

ومن أبرز طرائق قياس نواتج التعليم والتعلّم:

١. الطرائق الكمية:

- الاختبارات التحصيلية: مثل الاختبارات الموضوعية والمقالية.
- التقييم القائم على الأداء: مثل العروض التقديمية والمشاريع العملية.
- التحليل الإحصائي: لقياس الاتجاهات والنتائج على مستوى المؤسسات.

٢. الطرائق النوعية:

- المقابلات والاستبيانات: لجمع آراء الطلبة وأعضاء هيئة التدريس.
- تحليل الملفات والأعمال الطلابية: لتقييم مهارات التفكير النقدي والإبداعي.
- الملاحظة الصفية: لمراقبة تفاعل الطلبة وتطورهم المعرفي والسلوكي.

ومن تحديات قياس نواتج التعلّم:

- صعوبة تحديد مؤشرات دقيقة وشاملة.
- التحيز في أدوات التقييم.
- مقاومة التغيير من قبل أعضاء هيئة التدريس والطلبة.

ومن أحدث الاتجاهات في قياس نواتج التعلّم.

- استعمال التحليلات التعليمية (**Learning Analytics**) لفهم أنماط التعلّم.
- دمج الذكاء الاصطناعي في التقييم التكويني والتشخيصي.
- تعزيز التقييم الذاتي والتقييم بين الأقران لتحفيز التعلّم المستقل.

ومن المعايير التي تستعمل لقياس التعلّم ومدى جودته ومنها:

- **السرعة:** تتمثل في الزمن الذي يستغرقه الفرد لتعلّم مهارة أو سلوك معين، أو عن طريق السرعة في تنفيذه لعمل معين.
- **الدقة:** تتمثل في القيام بالسلوك أو المهمة بأقل عدد من الأخطاء.
- **المهارة:** تتمثل في القدرة على التكيف مع الأدوار المختلفة بحيث يتمكن الفرد من أداء السلوك أو العمل بسرعة ودقة وإتقان، في ظل الظروف والمواقف المختلفة.
- **عدد المحاولات اللازمة للتعلّم:** تتمثل في عدد المحاولات التي يحتاجها الفرد لتعلّم مهمة أو سلوك معين.
- **قوة الاستجابة:** تتمثل في شدة الاستجابة المطلوبة حسب الموقف المثير الذي يواجهه الفرد.
- **كمون الاستجابة:** يتمثل في سرعة الاستجابة للموقف المثير، ويقاس ذلك بالزمن المستغرق بين التعرض للمثير والاستجابة له.
- **احتمالية الاستجابة:** يتمثل ذلك في احتمالية ظهور استجابة من نوع معين في موقف معين.

المصادر والمراجع:

- جامل، عبد الرحمن عبد السلام (٢٠٠٠)، **طرق التدريس العامة ومهارات تنفيذ وتخطيط عملية التدريس**، دار المناهج للنشر والتوزيع، الأردن.
- الحصري، علي منير؛ ويوسف العنيزي (٢٠٠٠)، **طرق التدريس العام**، ط١، مكتبة الفلاح، الكويت.
- الحيلة، محمد محمود (٢٠١٤)، **مهارات التدريس الصفي**، ط٤، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن.
- زاير، سعد علي، وداود عبد السلام صبري، ومحمد هادي حسن (٢٠١٨)، **طرائق التدريس العامة**، ط١، دار صفاء للنشر والتوزيع، الأردن.
- زيتون، حسن حسين (٢٠٠١)، **تصميم التدريس رؤية منظومية**، ط٢، دار عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.
- زيتون، حسن حسين (٢٠٠٣)، **استراتيجيات التدريس رؤية معاصرة لطرق التعليم والتعلّم**، ط١، عالم الكتب، القاهرة.
- سعادة، جودة احمد (٢٠١٨)، **استراتيجيات التدريس المعاصرة مع الأمثلة التطبيقية**، ط١، دار الموهبة لنشر والتوزيع، الأردن.
- المبروك، عثمان احمد؛ وسعد المقرم؛ وعمارة بيت العافية، (١٩٩٠)، **طرق التدريس وفق المناهج الحديثة**، ط٢، منشورات كلية الدعوة الاسلامية، طرابلس.
- محمد، داود ماهر، ومجيد مهدي محمد (١٩٩١)، **أساسيات في طرائق التدريس العامة**، مطابع جامعة الموصل، العراق.
- الهاشمي، عبد الرحمن عبد؛ وطه علي حسين الدليمي (٢٠٠٨)، **استراتيجيات حديثة في فن التدريس**، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن.

- Brain, Mind, **Experience, and School: Expanded Edition**, (2000), How People Learn: Brain, Mind, Experience, and School, National Academies Press, **ISBN**: 978-0309070362.
- John Hattie, (2009), **Visible Learning: A Synthesis of Over 800 Meta-Analyses Relating to Achievement**, Routledge, ISBN: 978-0415471988.
- R. Keith Sawyer, (2006), **The Cambridge Handbook of the Learning Sciences**, Cambridge University Press, **ISBN**: 978-0521543257.
- Robert J. Marzano, (2007), **The Art and Science of Teaching: A Comprehensive Framework for Effective Instruction**, Marzano Research, ISBN: 978-1416605700